

المنجوم  
المشوار  
شيخ  
إمام علي الشيخ



اعادة رفع وتحميل الكتاب

غرة محرم ١٤٤٥ هـ

د. ابراهيم حسن بن ابراهيم العباسي

مكة المكرمة - شرفها الله

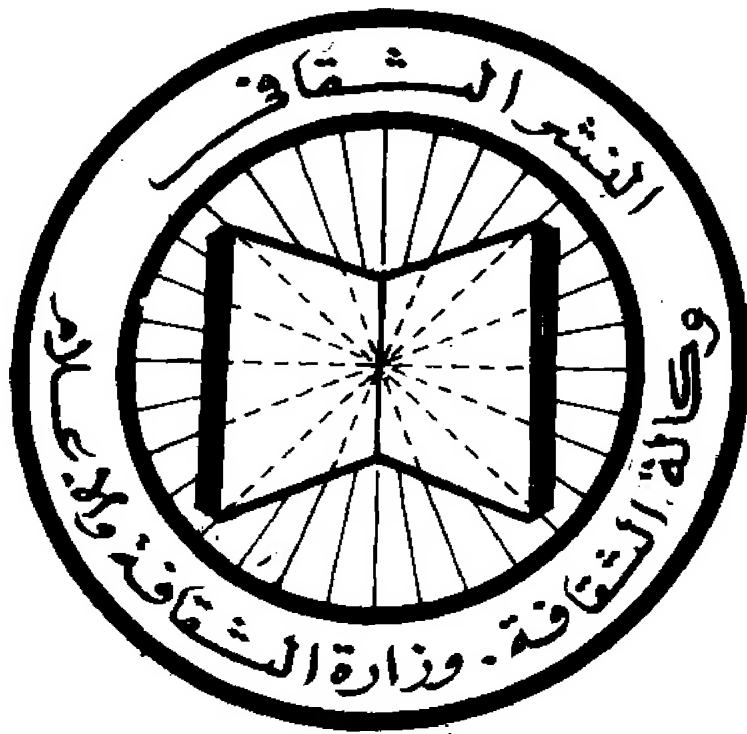
المنجوم للشعرار

إمام علي المشيخ

مطبعة وزارة الثقافة والإعلام



إمام علي المشيخ



تصميم الغلاف والمخرج الفني والمرسومات

بشير عاراد رئيس



بسم الله الرحمن الرحيم

## اهداء

منهما جنت ٠٠ وفي حضنهما ترعرعت ٠٠٠ على الشيخ على  
والدى العظيم ٠٠ رمز السماحة والطيبة ٠٠ ووالدتي الحبيبة ٠٠  
ام الحسن جعفر ٠٠٠ اكرم الامهات رمز الشموخ والاستقامة ٠٠٠ فالى  
ابوى الكريمين اهدى هذه الباقة ٠ من اشعارى ٠٠ وهذه الكوكبة  
من « النجوم الشوارد » ٠٠ فى سماء الابدية حيث يسبحان  
ويسبحان ٠

امام على الشيخ





## ملحمة التاريخ

للتماشيح أم الأفعى نساد  
برءوس النصور والآسناد  
سجد الناس فى ضفاف الوادى  
وشمود وعاصرت عهد عاد  
نكم القلب مشركاً فى ارتداد  
عبد الحق ميتاً من جماد  
رحمة الله للحكيم الايادى

يعجول وأكبش .. ونقصاد  
أم لامون جسمنه آدمسى  
أم لى نار وكوكب وصفاسة  
فلانة أعشت الحجا منذ نسوح  
كلما جاء بالبيان نبسى  
يخضع الحق للجماد وكم ذا  
فلة الشرك يربا العقل عنها

xxxxxx

يترائس كنيتر وقصاد  
بعد ضهل مكدر وثمصاد  
ون مزيجا فرعون ذا الاوتاد  
وكنيساً على "المقرة" يادى  
فتن الدهر من حسان خراد  
تحت إشراقة الصباح الهادى  
صامة الدهر للقديم المباد

ثم جاء الانجيل يمشى الهوينى  
نهل القوم من سماحة عيسى  
نسخ القس من ديانسة آم  
ومقيما على "المربس" كنيساً  
ثم "علوى" تزفها اختاهما  
ثم غابت كما تغيب نجوم  
رفع القبط راية أسقطها

xxxxxx

ذهبت الصبى ساح والآراد  
مشرقات كفررة الاعيصاد  
فوق محل من السباب صنادى  
والمنارات .. شامخات الهوادى  
بدعاة الهدى .. بدعاة الضاد

"أقبل النور فركاب" ابن سعد  
والليالى تلوح خلف العوالى  
والخيول السيول تدفق خيرا  
والمطايا منابر من سنسام  
تركض الخيل بالدعاة خفافا

وقناة سنانها من يسر  
 أسرج الدين في الصدور للوباء  
 دولة الفونج دولة الفز مرحى  
 نهضت دولة هنا تاجها الشمس  
 وليدت حرة العواصم سننار  
 وحباها الزمان رفداً ونعمس  
 تحت راي من الرعاسة أبسى  
 جرد الدين والعقيدة سيفها  
 كلما حرك السلاح عدو

وكتاب يلوح خلف اليد  
 سطعت بالهدى ونور الرشاد  
 وسفك همدك السعيد الغوادي  
 على مفترق القنا والصناد  
 على رفرف خفير الوسناد  
 من جميع الحيا وجم العدا  
 هو بكر الأسلام في الميلاد  
 تتحدى صوارم "البو لاد"  
 قطعت والسيوف في الاغصان

xxxxxx

يا جبال الأسلام ألف سلام  
 نزل الدين في رحليك غيثا  
 ظهر الحق في ملامح "جيلي"  
 وثلت دولة الجبال وشبست  
 نصر الله ياسليمان ملكا  
 قائد المسلمين علما وحلماً  
 حكم الغرب بالشرعية عهداً  
 دولة الترك لاسقتك الغوادي  
 أين "قرى" واختها "سنار"  
 دهم الترك في ثراها حقولا  
 تحت راياتها المبشر يسعى  
 أرضك التبر يا "مهيرة" فيها  
 صال في غابها المروّع نمّر  
 جاء يصطاده المليك المفدى

رغم طول المدى ورغم العناد  
 مبرداً من هجيرك العصواد  
 "تلقى" السمة والابسراد  
 دولة "الفور" دولة الامجاد  
 جاء بالفارس الكريم الجواد  
 من محاريبهم ظهور الجياد  
 فتلقى وليته بالعهداد  
 ورمت عهدك الشقى الغوادي  
 دولة العز دولة الزهاد  
 بجيوش جنودها كالجراد  
 خلف وائل يسير كالمنطساد  
 رقت السمر للقنا الميساد  
 فاتك الناب صارم الاعضاد  
 فتغدى الجسور بالصياد

xxxxxx

ومناط الفخار للأحسان  
شاة للعباد رب العباد  
وتحف الجنود بالقسود  
ومشى النصر في خطا حماد  
إخوه "النور" غصة للأعداء  
ذاك "عثمان" صاحب المقداد  
دون دحر الامام خرط القتاد

ثم جاء الامام فخر بلاد  
أخرج الدين للبلاد زعيما  
تحت راياته الخليفة يسقى  
ربض الموت في سيوف النجومى  
"ودنوباوى" وقرجة و"ابكدوك"  
بطل الشرق قلهر الكثر أكرم  
خاب "هكسي" وخاب (غردون) مسعى

XXXXX

ازرق الناب يربى العتاد  
عربى الميآه السوراد  
شواظ اللظى ورعد الزناد  
حبة القلب كعبة القصاد  
عز في حاضر الورى والتلاد  
وتحدوا المحال فى استشهاد  
للبطولات والسيوف الحيداد

اقبل الحق فوق ظهر المنايا  
فص بالفلك والبوارج نيل  
بغيوم من الدخان وبرق مسن  
ضربة "قبة الامام" ونيلست  
صال يعقوبها فخلد يوما  
قهروا الموت فى شموخ وعين  
كررى امطر السهاب ضريحها

XXXXX

طال فى جبرة وفى استبداد  
فاذا الجمر كامن فى الرماد  
ابيض رف فى سماء السوادى  
ولكن يظل حر القيساد  
تحت الانقاض جثم العنساد  
وتفدى التراب بالاجساد  
قالنجوم البدور دون المراد

شمع الغاصب الدخيل بأنسف  
ظن نار الجهاد فى القطرباخت  
واذا شاهق السحاب برسواء  
ايه عبد اللطيف يحبسه القيود  
اية عبد الفضيل يحضن المدفع  
امة تمهر الديار نفوسا  
امة ترفع السماء جبينسا

XXXXX

جامعات العدو صاغت عقولاً  
 رفضته موجهاً في اشتراع  
 بين ضرب من الضلالاوتيسيه  
 مزقت وحدة البلاد بصوت  
 كل حزب زعامتان فهنا  
 ذهبت وحدة الزعيم وجنات  
 فألى نهضة بغير أصول  
 عصف الريح بالغصون فأودي  
 أصبح العشي محضاً للشقاء  
 فتجافت خشاة في شقاق  
 رنو، النسر فوقها حين بست  
 أصبح العشي للبوأشقي وكسراً  
 سكن الطير ذاهلاً دون شدة  
 ايه "عبود" للشعوب حقوق

ابن الدين منهاجاً ومبداً  
 وقلته محسراً لاقتصاد  
 فقد الركب دربه والجلدي  
 طائفى الهتاف والانشاد  
 وطنى وذا من (الأسير) (الأسير)  
 تنهادى زعامسة الأحاد  
 وإلى وحدة بغير اتحاد  
 يسكون الوكون فلالاً  
 وغدا الدوح مسرح الاحقاد  
 وتلاحت بغائته فى احتداد  
 بين اسرابها حبال الوداد  
 خفع الدوح للغشوم العسادى  
 رفم طيب الكرى وطيب الزاد  
 تفتدى بالنفوس والأولاد

XXXXXX

أنت يافاتح القرى بن نصير  
 اين اسطورة الجهاد صلاح  
 اين مروان فى قصور دمشق  
 ينظرون الطلاب فى ثورة الحق  
 كانت الندوة العظيمة نارا  
 اضرم "الفد" نارا فاشرابت  
 انه الشعب كيف يهزم شعب

وأمر البحار يابن زباد  
 قاهر الكثر غرة الاكراد  
 والرشد العظيم فى بغداد  
 واكتوبر العظيم يننادى  
 مثل نار الكليم للمرتداد  
 بأكف الدعاة والسرود  
 من دعاة الشمول والاحاد

XXXXXX

## الحسناء الباكية

تلك الشفاء العذبة اللعس  
خود كأن جبينها الشمس  
مسكا.. وفي وجناتها الورس  
يفتن فيه البدل والميس  
حيناً.. ففتر جفنها النعس  
يغشى الجبين من الأسى مس  
للحزن في نبراتهما خرس  
ذئباً.. ففر صاحبها الخنس  
أقعت عليها أذوب طلنس

همست.. لذيذ حديثها الهمس  
تفتر عن فلج وعن نعج  
الليل يسرح في رغداثرهسا  
هيفاء زان قضيبها كشح  
حوراء غضت طرفها خفسرا  
تسهو فما تنفك أساهمسة  
للخوف في قسماتها شبح  
حسناً شامت في مراتعها  
تلك المراتع رغم خضرتها

xxxxxx

ذاك الدخيل الظالم النكس  
مات الربيع وصوح العرس  
(عكازتاه).. الختل والخلس  
عرش الجدود وحكم الجبس  
والام هذا التنفس والنخس  
شعب ذليل ماله قنسس  
نات القرى وتعدد الجنس  
هوت الصروح وعفتسى الأس  
والكل غيب وجهه الرمس  
وديارنا من بعدهم درس  
يأتى متى تتغير النفس

بنادارها بالبد يسكنها  
كان الربيع أوان جلوتها  
دخل الطريد ربوعها غرراً  
أهوى على سلطانهم فهوى  
قالت: علام السخط يلحقنا  
ابناء يعرب كيف يحكمهم  
الشرق مثل الغرب منبتة  
أخنى الزمان على مراعنا  
ذهب الحمام بأخوتي وأبى  
بستاننا من بعدهم خرب  
أكون تغيير.. فقلت: أجل

xxxxxx

الطن والعليم رافسدة  
 فسرت الى الادكار زبدلية  
 حامك على ارواحنا ظليل  
 فاذا المصارف جلها كفر  
 واذا العفيدة سادها شرك  
 للحاكن الجاسوس حضرتها  
 هودوا الى النبع الاصيل اذا  
 ودهى رحيقاً آسناً كدرأ  
 انه الاسلام سيدتسى  
 فى حمى الاسلام سيدتسى  
 عند باب الله سيدتسى  
 ان نجدد توبةً وجيبت  
 او نجدد بيعةً سمقت  
 بيعةً لله نعلنها  
 فى يقين خط أسطرها

XXXXX

الصاحبان الحبر والقس  
 ودهى الاصيل المحو والطمس  
 فى ظلها التنزيل واللبس  
 استاذها المستشرق النجس  
 واذا السياسة كلهها دس  
 والقيد - للاحرار - والحبس  
 طاب الرحيق وطابت الكاس  
 بئس الشراب الصاب والرجس  
 يبتغيه الصادق الندس  
 يستظل الشم والغطس  
 يلتقى الاعراب والفرس  
 يشرق التاريخ والامس  
 ترجع الجولان والقُدس  
 يحتويها القلب والطرس  
 الدم الفوار والنقس

ضحكت فكان الصبح ضحكها  
 حسناء بشارك فى منابتها  
 انجاب عن آفاقها بسدداً  
 وسرى الرجاء الى مشاعرها  
 عزت فبالاسلام مزتها

XXXXX

وعلا الجبين البشر والأنس  
 الحور والاملاك والأنس  
 الليل والأخفاق والياس  
 وتراجع الادقاع والبسوس  
 شفيت وفى الاسلام ماياسو

## الفداء

يَا مَنْ أَلْفَتَ الْكُفْرَ وَالْأَشْبَاحَ  
يَلِدُ الدَّرَارِي وَالشَّمُوسَ صَبَاحًا  
يَعْمَى الْقُلُوبَ وَيَطْمَسُ الْأَرْوَاحَ،  
حَتَّى يُضِلَّ الْمَشْرِقَ الْفَوَاحِ  
وَهُمَا... وَتَعْتَقِدُ الْحَرَامَ مُبَاحًا  
هِيَهَاتَ بَيْنَ قَلْبِ الْعِشَارِ نَجَاحًا

الليل يحمل بدره مصباحا  
فان بين الكفر والليل الذي  
فان بين الليل والكفر الذي  
كفر يعيش ربه عن ربه  
شوق الحقيقة من خلال جفونيه  
ورد السراب على يقين واهم

XXXXXX

الْحَقُّ أَشْرَقَ فِي الْوُجُودِ وَلَا حَسَا  
وَالنُّورُ مَدَّ عَلَى الْوُجُودِ جَنَاحًا  
حَسْبَ الْغَوَايَةِ وَالْفُسَادِ مَلَا حَسَا  
وَبَعِيشٌ فِي أَوْطَانِهِ سَفَاحًا

هاكافرا ستر الجحود صفاءه  
بعايد النمرود قد طلع الهدى  
بئس العقيدة ان تقدس حاكما  
بالله يشرك قلبه متكبرا

XXXXXX

مَتَبَسَّمَا مَتَهَلَّلَا وَضَاحًا  
وَالْحَقُّ أَمْضَى الْحَاطِمِينَ سَلَا حَا  
وَجَرَى عَلَى كَفِّ الْخَلِيلِ قَرَا حَا  
وَالْحَقُّ أَكْرَمَ لِلْمَاهِجِرِ سَاحَا

هذا خليل الله يشرق وجهه  
حطم التماثيل المضلة فأسسه  
أرأيت كيف النار باخ لهيبها  
ترك العراق الى الشام مهاجرا

XXXXXX

تَمْتَدُّ كَالْأَبَدِ الْكَبِيرِ بَرَا حَا  
وَتَرْقُ نَسْمًا أَوْتُثُورُ رِيَا حَا  
وَتَمُورُ سَيْلًا هَادِرًا مَجْتَاحَا  
يَجْتَاحُ مَكَّةَ أَجْبَلَا وَبَطَاحَا

البيد تحضن رملها وجبالها  
تنحط أودية وتعلو ربوة  
وتنام كثرانا وتنمو جنّة  
هذا خليل الله يسعى بينها

التي في بحر الرمال سكبها  
لقد جاء يطلب روحه ووليدته  
وهناك قرب الظل ابصر مشربها  
هي زمر برزق اللوب نميرها

ويحوص في امواجها ملاحها  
والقلب يدمو الحافظ الفتاحا  
بث الحنين صباة وجراحها  
قبل الشغور سكينه وفلاحها

xxxxxx

باليه نسج الهدى لحظاتها  
نام الخليل وهاب في احلامه  
التي اليه الوحي امرأ نافذا  
ادبح وليدك راضيا مستسما

(نكا) الجراح وحرك الاتراحا  
والوحي قد لبس المنام وشاحا  
لايطلب التعقيب والافصاحا  
واجعل قبولك للرضى مفتاحا

xxxxxx

الكون اطرق واجما مدهولا  
وثفطرت اعلام مكة رحمة  
حتى الاوابد اطرقت فكانما  
والارض ضجت بالدعاء توسلا  
يامن رحمت الظالمين تفضلا  
هو ذا خليلك قد تقدم للفدا  
من قبل انت جعلت نار عذابة  
هلا رحمت عذابة ومصابة  
أبعثته للعالمين مبشرا

متوقيا خطرا اجل مهولا  
وتدفقت فوق الرمال سيولا  
حملت شباكا سوقها وكبولا  
ترجو السماء وهل تجيب السولا  
هلا رحمت من اتخذت خليلا  
واتاك يسحب خلفه اسماعيلا  
بردا.. فبدل هولته تهليلا  
وأرحمت عن هذا الجليل جليلا  
أم بالعذاب الى الانام رسولا

xxxxxx

ماكادت الارضون تكمل بثها  
وتزيّن الأفق الوضيء بنجمه  
فاذا بكبش اقرن ومحجل

حتى بدا وجه السماء خجولا  
يا من رأى نجم السماء أصيلا  
شق الفضاء مصاحبا جبريلا

xxxxxx



## ايلور الاسود

تحية لما قامت به في ميونيخ

الليلُ القاتم قد طالَ      ولِزْمنا الصمت القتالَ  
وأحال اليأس الابطـالَ      لحيارِى فكرٍ وكسالى  
فدرفنا الذمـع الهطالَ      وجلسنا نبكى الاطـلالَ

xxxxxx

ومدورٌ تعمُرُ بالغـلالَ      بالعارِ تمورٌ وبالـذلَ  
وقلوبٌ تبكى وتصلـى      وأفاهـا اليأسُ من الكـلِ  
الخصمُ تلاقى بالخـيلِ      لحسابِ الباغى المحتلِ

xxxxxx

وخُداةً مُشاةً وسـروج      أصحابِ الرأى المحجـوجِ  
ودعاةً الكـذبِ الممجـوجِ      وسقاةً الكـأسِ المميـزِوجِ  
قد طاروا فى الرِّيحِ الهوجِ      بعجيجِ يعلو وضجيجِ

xxxxxx

يدعونِ يسلمِ مـدهونِ      وسلامِ يقطرُ بالهـونِ  
ووثامِ صافٍ مرهـبونِ      برضاءِ الخصمِ المهيونِ  
واذا بصيـاحِ عـربى      يعلو بهتافٍ ودوى

xxxxxx

ايلورُ الاسودُ يامرحى      عربى المنهج والمنحى  
بالجرِّحِ أسوتِنا جرحا      بالهدمِ بنيتِنا صرحا  
ولعل الله كما أوحى      يمنحنا العِزة والفتحا

xxxxxx

لقد فلقنا من " ننسى ونسوى "	وسمعنا من نبنى ونقوى
أيلول الأسود في التبو	أضرب في البر أو الجو
يقتال يسرى ويسدوى	ويكشف جبن المتسرى

xxxxxx

أيلول الأسود بالشر	ستنسال الخير وبالمر
بجهاد الحرة والحر	ياكز وليس من الفسر
في جن الموت المحمر	سنحطم احلام الفسر

xxxxxx

بدموع الازل المكروه	وتشبهج الضعف المشبوه
قد اجهش ارباب التيه	أصحاب اللعنة والتيه
بجهاد لاشبهة فييه	أيلول الاسود حاديه

xxxxxx

أيلول الأسود لنأجسدى	تهليل عميل مرتسند
ببيان واه ومفسد	في ليل الشر المربد
أيلول الاسود بالسرد	عجل في عزيم وتحسدى

xxxxxx

أيلول الاسود تأييدى	ماهبت ريح في بييد
جلمود يهوى بجلמיד	وشهيد يهتسف لشهيد
أصداء تعكس ترديدى	وتردد في الافق نشيدى

xxxxxx

أيلول تقبسل ألسانى	وتحية شهر سودانى
بن شعب جم الايمان	بالنصر المرتقب الدانى
كتابة مجد الاوطان	بمداد دموى قسانى

xxxxxx

## جبل البركل

تعالى الله جباراً تعالى  
مشى التاريخ فوقك وهو طفل  
كان الخلد روحك لا تبالي  
ترد على صرامتها الليالي

أيا جبلا تسربت الجلالا  
وشاخ وأنت أنضر منه حالاً  
خطوب الدهر والداء العضالا  
وتقل من حسارتها القتالا

xxxxxx

أيا شيخ الجبال ألا استياء  
جمدت فلم تسر قدمين لكن  
حببت نظراتنا لتراك شوقاً  
وقد ردت إلى الجفنين حيرى

ألا شوق فترحل انتقلا  
مشيت على القرون خطأ طوالا  
عساها تبلغ الشأو المحالا  
تدقق دمعها تعباً وسالا

xxxxxx

تعممت السحاب الغض تاجاً  
تسربت الضياء عليه ثوباً  
كشأن الوافدين البرك شوقاً  
وقد لبسوا الجديد له وظلوا

وسال النور في كتفك شالا  
كما لبست مناكبك الظلالا  
صباح العيد يسعون احتفالاً  
يطوفون المغاور والتلالا

وقد وفدت حسان الجى صبحاً  
وتسأل هل كسى الحسناء ثوباً

أم (الفيستان) قد لبس الجمالا

xxxxxx

شدا الطمبور والرَّقْصُ المقفى  
ونوباتٌ بذكرُ الله دوت  
وجالت صافنات الخيل عدواً  
وباعة حلوة ونداء سباق  
مضى الاطفال يقتعدون ليثاً  
وقد معدوا ذراك بكل جهدي  
هو العيد السعيد يهلُّ بشيراً  
فمالتاريخ حدثنا وخبره  
كمن لبثوا لذكى مدى وشقوا  
وشادوا الصخر محراباً وضيئاً  
نقوشاً انطقتك وانت عيسى

وماس الغصن مياحسا ومالا  
دعاءً أو مديحا وابتهالا  
تسابق فى بواديهما الجمالا  
ترامى حول مركزه الكسالى  
يجابه ضيغماً طلب النزالا  
مكان الرمل فاقتحموا الزملا  
يحرك رغم عفوتها الجبالا  
أحار المعجذ ام بلغ الكمالا  
يفخذيك المقاصير الطوالا  
جميلاً لانظير ولا مثسالا  
عليها موكب التاريخ جالا

XXXXXX

أها شيخ الجبال فبح يسر  
فها فرعون قد دارت رحاه  
وانت بقيت لايعنيك أمر  
كأنك فى فم الصحراء ناب

كسك الخلد اجيالا طوالا  
وزال بنوه والسلطان زالا  
ولم يشغل لك الحدثان بسالا  
تعض السحب حيناً والهملالا

XXXXXX



## قصر فرعون

ياشامخا سمقت بك الاركان  
قد صاعها الازميل والفتنان  
للباحثين.. وسفرها الجدران  
لكنها في كنهها أوثنان  
بالنسل خلد نفسه الانسان

آين الخورنق منك والايوان  
رانت رحابك في الزمان عجائب  
هي لوحة الناظرين .. وقصة  
تلك الماشيل بديع نقشها  
دأبوا التخليد الجدود وانما

xxxxx

نسجت خضير برودها القدران  
فحكى صداة الطير والافنان  
في روضة ضكت بها الالبوان  
فتجيبه الآسسام والالحن  
وبكل روض موشق تعبسان  
وجزاؤها التسبيح والشكران

والارض زاهية الاديم قشيبه  
يارب شاد قد تستم منبر  
حلل الطبيعة احمر في افسر  
النيل يرسل همسة وصلاته  
هي جنة في الارض ضمت ارقمها  
هي من هبات الله من نعمائه

xxxxx

قصر قوائم عرشه العقيان  
ملك تملك قلبه الشيطان  
فبياه الجلال والسجنان  
وبيعينه الاجحاف والعدوان  
وبذل وهو الجائع العريسان  
تحت السياط البائس الجوعان  
ربا.. كما أوحى له هامسان

ياقصر فرعون علوت على الذرى  
قصر تسنم عرشه مستكبر  
فرعون صج الشعب من طغيانه  
الظلم والتنكيل من اجناده  
والشعب جاث خاضع ومسخر  
والبعض حزب مترف يعنسون له  
وتألة الفرعون فوق عبيده

xxxxx

## يكابد أم موسى

عاشت "يكابد" زادها الاحزانُ  
 قرعاً .. يشيب لهوله الولدانُ  
 سلفاً .. وسخر زوجها ممرانُ  
 بما يرفض من احواله الصوانُ  
 وافي فحل الطلق والغليانُ  
 لم يبق ليل البهيم مكانُ  
 زهت الدنيا وازدانت الاكوانُ  
 واهتز في جنايه رضوانُ  
 يجدى النحيب وتسعى العينان  
 ان النعيم يطوله الحدشان  
 يتحطم الفرعون والاطلسان  
 تحيا البنات ويقتل الصبيان  
 مما قضى في لوعة الديان

في دارها .. والبؤس يسكن دارها  
 فأوامر الفرعون تقزع قلبها  
 يتهدد الحمل البريء كما جنت  
 لولا التقى والدين لم تنهض  
 حيثما بقابلهم مع الدقع الذي  
 فاذا الوليد يهل في انواره  
 واذا النجوم شواخم لجماله  
 رقت ملائكة السماء تحيية  
 فتذكرت فرعون والكهان هل  
 كهان "منفيس" و"طيبة" اقساموا  
 طفل سيولد لليهود يبعثه  
 لابد من رصد الحبالى جهرة  
 نعم المكيدة لويفيد تحسوط

XXXXX

والدين بين ضلوعها وجدان  
 ذاع النبأ وتعذر الكتمان  
 عن النصير .. وأذبر الخلان  
 ويقينها يحبو به المنان  
 والوحي من مشفق وحسان

رفعت "يكابد" للسماء جبينها  
 رباه .. هذا ابني فكيف يحفظه  
 لاملجأ إلا اليك .. فقد مضى  
 فاذا بتكريم يكافى صبرها  
 أوهى اليها وهى فى بأسائها

<p>         في اليمّ.. سوف يرده الرحمن          وسرى الى وجدانها اطمئنان          سرى طرباً شهدته هذه الفيسان          ويعوزه المجداف والسكان          وتزفه الامواج والحيثان          جبريل فوق متونها ربّان          تنمو له في اجوه الاضغان       </p>	<p>         قضيعة في التابوت ثم القى به          فورت السكينه قلبها فتيقنت          يامن رأى فهي اليم تابوتها          ينساب فوق النيل مثل سفينة          الليل يضرب ستره من حوليه          لا لن تفل ولن تغوص سفينة          حتى رسا في شاطئ القصر الذي       </p>
---	---

xxxxxx

## آسيا

حيثُ الجحودُ يسودُ والنكرانُ  
حيثُ العمى والجورُ والعصيانُ  
نبتُ الهدى وترعرعُ الايمانُ  
راعُ المليكَ حمائُها الفتانُ  
متألقاً . . . والحسنُ والأحسانُ  
وبكى الفؤادُ وسحتُ الاجفانُ  
لا يعتريه الشكُّ والبهتانُ  
لله . . . لا للمليكها الادمانُ  
قرباناً . . . وقد تتقاربُ الابدانُ  
ثقلُ الهدى وترجعُ الميزانُ  
بيئناً . . . يعرّشُ فوقه الرضوانُ  
وتعيسُ فيه الحورُ والولدانُ  
وله ملاذٌ عندكمُ وامسانُ

فى ذلك القصر المنيف على الزرا  
حيثُ الضلالُ المحضُ ينشرُ ظلمتهُ  
رغمُ الظلام . . . الفجرُ مدَّ خيوطه  
عاشت هُنا الزوجُ فرعونُ التى  
النورُ والايمانُ يكسو وجهها  
كم سبحتُ فى سرّها وتهجدتُ  
خوفاً واخباتٍ عميقٍ خالصٍ  
نبذتُ نداءَ الزوجِ فى اعماقها  
شтан بين الزوجِ والفرعون لا  
شтан مابين الضلالة والهدى  
يامن سالتُ الله فى جناته  
بيتاً يهلُّ النورُ فى جنباته  
كم مؤمنٍ فى القصرِ يكتُمُ دينه

XXXXX

ومشى الشبابُ الغضُّ والريعانُ  
نخل . . . وتضحكُ عنده الشيطانُ  
فى الظل . . . عاقت سيره الاغصانُ  
ضاءُ الثرى وتفتقُ البستانُ  
ويقلُّ عنه الدرُّ والمرجانُ  
فسرى الحنانُ وجاشت الاشجانُ  
كلفاً به . . . وتتابعُ الخفقانُ  
بلانه التعذيبُ والحرمُمانُ  
بوجوده الايناسُ والسلوانُ

خطر الجلال مسربلاً بجماله  
سارت الى النيل الوديع يُظلمه  
فاذا بصندوبٍ بديعٍ ارابض  
واذا بطفلٍ نائمٍ من سحره  
كاليدِ فى اصدافه متسللاً  
فرنت اليه مشرقاً فى مهده  
حنتُ أمومتها ورقَّ فؤادها  
العقمُ فى عُرْفِ النساءِ بليّةُ  
فتبنتُ الطفلَ الوليدَ فناهسا



كى لايجىء ويظهر الغلمان  
الخييل تغزو البيد والفرسان  
جد الجنود وأسرع الاعوان  
ظل... ومن اتباعه اخدان  
كنف... ومن اواجه احضان  
فى وعظنا التذكير والأعلان  
مكر ولاكيد ولا حسان

اعدو فرعون الذى ذاق الردى  
اعدو فرعون الذى من اجله  
اعدو فرعون الذى فى اثره  
اعدو فرعون... له فى ظننه  
اعدو فرعون له فى قصيره  
بلبتك سخرية الزمان يسوقها  
فالامر امر الله ليس يردده

XXXXXX

فارتد عن ارضباعه الجيران  
ولقد يتيسر ثغره الظمان  
ويكفها لمعينه عنوان

عاف المرافع كلها متابيا  
يبكى فيبكي القصر فى آثاره  
حتى اتتهم طفلة ( مبروكة )

XXXXXX

فى نوره يتجمع العميان  
وتشابهها فكلاهما بنيان  
فرنا واشرق طرفه الوسنان  
ربا... وقر فواذها الولهان  
وهى الدليل بالحق والبرهان  
للمختين الفضل والرضوان

دخلت يكابد قصر فرعون الذى  
كلسجن يخشاه البريى تطابقا  
ضمت الى الصدر المعذب طفلها  
قرت به عيناً... تبارك ربها  
ان شئت معجزة فهذه آية  
فالى يصدق وعده وعيده

XXXXXX

حكمت القرون وقصته الزمان  
هوت العروش ودلت التيجان  
يعنو له الجبروت والهيكلان  
كيد العدا... والبطش والظفان  
رغم الدهور... المحو والنسيان  
قصص الجهاد الصادق... القرآن

هاتان حسناوان اذهلتا الورى  
هاتان امرأتان حاويتا العمى  
هاتان "مامدتان" غالبتا الذى  
هاتان مؤمنتان أقصر عنهما  
هاتان خالدتان لم يدركهما  
هاتان صالحتان سجلت عنهما

XXXXXX

موسى.. واغرق جُنْدَهُ الطوفان  
فكَانَهُ وَكَانَهُمْ مَا كَانُوا  
لايعتريه مِثْلُكَ النِّقْصَان  
والْكُلُّ تحت سَمَائِهِ عُبْدَانُ  
قَهْرُ الفَنَاءِ أليسَ الْجَثْمَان  
وشِيَابُكَ التَّابُوتُ وَالْأَكْفِيَان  
أَمْ الْكَلِيمُ.. وَحَظُّكَ النِّيرَانُ

والعَارِدُ الْجَنَارُ بِدَدَ مُلْكُهُ  
أَلْغَى عَلَيْهِ الْمَوْتَ بَيْنَ جَنُودِهِ ،  
اللَّهُ بِأَسْرَمُونَ أَكْمَلَ حَاكِمِ  
اللَّهُ بِأَسْرَمُونَ رَبُّ قَاهِـسِرُّ  
انْجَاكَ - رَحِمَ الْمَوْتَ جَسْمَا كَامِلًا  
مَاذَا بِفَيْدِكَ لَوَبَقِيَّتِ مَحْنَطًا  
لِى جَنَةِ الْفَرْدُوسِ آسِيَّةٌ مَسْحُ

XXXXXX



## سمية

بُشْرَةٌ كَالْمَسْكِ سَوْدَاءٌ زَكِيَّةٌ  
 طفلةٌ هيفاءٌ تعلو وجهها  
 هاغها الله جمالاً آسِيراً  
 لفها السحرُ بأثوابِ الدُّجى  
 حابساً من خلفه نورَ الضحى  
 فيفرُّ الفجرُ من بسمتها  
 قد كَسَتْ روحاً من النورِ سنيَّةً  
 بسمَةً تنداحُ بالحسنِ نديَّةً  
 عذبةُ الإخلاقِ عذراءُ نقيَّةً  
 ودياجيرِ الليالى القمرية  
 وانسيابِ الفجرِ فالذاتِ البهيَّة  
 ليشيع الصُّبحُ فى النفسِ الرضيَّة

XXXXX

تَلُكْ بِنْتُ الْغَابِ بِلْ ياقوتةُ  
 هِنَ مِنْ إِفْرِيقِيَا فى أصلها قد  
 ان إفريقيا سعتُ للمصطفى  
 بايعته هادياً لاجابيساً  
 أفرغت فيها شمسُ عسجدية  
 تلقتها الصحارى اليعربية  
 فى "بلال" وتجلت فى "سمية"  
 يسلبُ الأحلامَ من جفنِ الرعيَّة

XXXXX

نشأتُ حسناؤنا موسومة  
 لى بنى مخزوم فى أم القرى  
 آدها العسف وأشقاها الضنى  
 رضعته لبناً فى مهدها  
 بسجايا النبل والخير السوية  
 فى ظلالِ الشُّركِ ليلِ العنجهية  
 وأبتلاها الرِّقَّ عارُ البشرية  
 وتغذته مع الخبزِ صبيَّة

XXXXX

من رأى ياسرَ فى محتبيه  
 قيَّدهُ ذاتُ قيدٍ راسفٍ  
 بالعنس وفتاها زاهيـدٌ  
 سحرته ذاتُ سحرٍ نافـيـدٌ  
 قد سبتنا رغم بلواها سبيـدٌ  
 ان حُكَمَ الحُبِّ فوق العصبية  
 فى ظباها والصبايا الهاشمية  
 تتقيها الساحراتُ البابلية

XXXXX

حَرَّةِ النَّفْسِ وَشَمَاءِ الطَّوَيْتِ  
غَمَرَاهَا بِالْأَحَادِيثِ الشَّجِيَّةِ  
قَمَوَةُ الرِّقِّ وَأَعْوَامًا شَقِيَّةِ

وَابْتَنَى الْخُرَّ بِأَعْلَى دُرَّةِ  
طَرَزًا بِالْحَبِّ أَيَّامَ الصَّبَا  
نَحِيَّتْ غَادَتُنَا فِي ظُلْمَةِ

XXXXXX

كَخِيوطِ الْفَجْرِ يَجْتَاحُ الْبَرِيَّةِ  
وَهِيَ تَلْتَفُ بَلِيلَ الْجَاهِلِيَّةِ  
نَهْجُهُ نُورٌ.. وَلِلْمَوْلَى قَضِيَّةِ  
وَجَبَانٍ.. رَاسِخًا عَزْمًا وَنِيَّةِ

أَشْرَقَ الْإِسْلَامُ مِنْ أَحْمَدِ  
أَيَقُظَتْ أَصْوَاوُهُ أُمَّ الْقُرَى  
سَارَ لِلْحُرِّ طَرِيقُ قَاصِدِ  
عَمَّ ضَعِيفَ سَارِ أَقْصَى حِجَةِ

XXXXXX

تَنْشُدُ الْحَقَّ وَلَا تَخْشَى الْمَنِيَّةِ  
عَاشٍ مِنْ يَسْتَعَذِبُ الدُّنْيَا الدُّنْيَةَ  
بَطْنٌ مَخْزُومٍ وَارْهَابٌ أَمِيَّةِ  
فَهِيَ بِاللَّهِ وَبِالْدِّينِ حَفِيَّةِ

أُمَّ عَمَارٍ مَضَتْ شَابِتَةً  
أَنَّهَا حُرِّيَّةُ الرُّوحِ فَلَا  
يُوفِ تَمَضًى لِلْهَدَى رَاغِبَتِهِ  
حُبُّ طَه.. زَادَهَا فِي صَبْرِهَا

XXXXXX

حَالَفَ الشَّيْطَانُ وَالشَّيْطَانُ حَيَّةِ  
وَسُوسَاتِ ذَاتِ أَجْرٍ خَفِيَّةِ  
هِيَ لِلْعَزَى وَلِلشُّرُكِ هَدِيَّةِ  
وَأَسْتَكَانَتْ لِلْفِدَا أَعْلَى ضَحِيَّةِ  
وَجَنَانٍ تَقْهَرُ الرُّوعَ " أَبِيَّةِ "  
شَاهِدًا لِلَّهِ.. لِلذَّاتِ الْعَلِيَّةِ  
خَالصًا لِلَّهِ مِنْ كُلِّ خَطِيَّةِ  
وَأَعَاصِيرِ الْعَصُورِ الْجَاهِلِيَّةِ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ سَمِيَّةِ

وَأَبُو جَهْلٍ بِمَا بَيَّتَ سَهْ  
يَنْفُثُ السَّمَّ عَلَى صَاحِبِهِ  
وُضِعَ الشُّطْعُ وَسَيَقَتْ لِلرَّدىِ  
فَخَطَّتْ نَحْوَ الرَّدىِ وَاثْقَةِ  
وَتَلَقَّتْهُ بِصَبْرِ كَامِلِ  
جَرَّدَ الْإِيْمَانُ فِي قَامَتِهَا  
وَجَلَّاهَا الدِّينُ قَلْبًا صَافِيَا  
تَتَلَقَّى دُرُوءَهُ هَوْلَ الْوَرَى  
وَلِدَا أَوَّلَ رُوحٍ أَزْهَقَتْ

XXXXXX

## العدراء

تحية لأم المسيح عليه السلام

ودعا المهيمن في الدُّجى الآها  
ويسيل من كل الجفون بكاهها  
نا فتأبثقل دعاثها كفاها  
فمتى يهل على الوجود فتاهها  
ومتى يضمن عطره دنياها هنا  
ماء ومن طين كما سواها هنا  
حتى يشب مسبحاً أو آها هنا

من صام من لغو الحديث سواها  
تدمو فترتشف القلوب دعاها  
هي حنة الفُطلى تناجى ربها  
دب الجنين البكر في احشائها  
ومتى يفي جبينه آفاقها  
لا.. بل أحق به الذي سواه من  
تدرت الى الله المجيد وليدها

XXXXXX

تخذت من القمر الجميل، محياً  
متزيئاً للقائها وتهيئاً  
(انجبت) بنتاً ما وليدت صبيّاً  
رحمك فامنن بالقبول عليّاً  
كرماً.. وكفل بالفتاة نبيّاً  
عمران عبداً صالحاً وتقياً  
خابو.. وأفلح دونهم زكريا

ولدت.. فكانت طفلة وضاعة  
ضحك الوجود وأشرق أنواره  
رباه عفوك انت تعلم أنسى  
انت اقدمها اليك هديّة  
فتقبل الرحمن منها نذرهما  
حتى تشب تقية أولم يكن  
القوا الى اليم العميق يراعهم

XXXXXX

ملك من الملأ المجيد طهور  
ترنو فيغمر ماتراه النور  
يسرى الجلال بوجهها ويمور  
والورد تحت جذائها منشور

جلست الى المحراب روح مشرق  
تغنى فكل الكون لحن صادق  
تمشي فيكسوها العفاف مهابة  
فالنور تاج فوقها متاللق

هدل الحمام وغرد العصفور  
قبل الربيع .. كأنه مسحور  
والحق فوق جبينها مسطور

أنست اليها الكائنات لمجدها  
وتفتق البستان من أكمامه  
وجه عليه كالملاك سكينه

XXXXX

رزقاً من الله الكريم يساق  
سبحانه المتفضل السسراق  
تهفو الشفاه اليه والاحداق  
تشاقه الافواه والاعناق  
وسقى ثراها كوثر برقراق  
له مما تحمل الاطباق  
وتبذها في الطعم حين تذاق

يدنو ابو يحيى فيبصر عندها  
في العيف فاكهة الشتاء جوارها  
شعر تلاوح كالجواهر مشرق  
مقدد لعنقود تلالا نظمسه  
قطفت من الفردوس لمن أرضنا  
يشتارها جبريل من جنائسه  
تحكى ثمار الارض في اشكالها

XXXXX

وهي الغمام وفاضت البركات  
مرت به فكسى العراء نبات  
وتجملت للقاءها العلوات  
الوحش يتبع خطوها والشارة  
والطبي من قدامها تقتات  
ويتيمة فاضت بها العبرات  
هيئات تبلغ بعضه الملكات

أحلى مشت نبت الجديب لفضليها  
يارب قفر كالح متجسرد  
من الاشم الطود كن تهفو اليه  
تمشي فتتبعها الاوابد جذلة  
فالطير يرشف ماءه من كفها  
واحبها الصفاة كم من ايسم  
نصتهما بالبر والفضل الذي

XXXXX

خير النساء زهت بها حواء  
غسلت جميع جهاتها الاضواء  
وحنت عليها نخلة خضراء  
وهي البتول الحرة الشمساء  
صوت لكل الخائفين رجاء

ظفرت بمجد الله في ملكوته  
جاء المخاض بها لاكم بقعة  
وتساقط الرطب الجنى بحجرها  
لكنها والحزن يملأ قلبها  
منذا يمدقها .. فدوى تحتها

نطق الوليدُ مطمئناً ومواسياً      وجبينهُ تحت السماء سماء  
هذا هو الاعجازُ طفل ناطقٌ      والامُّ رَغمَ وليدِها عذراءُ

XXXXXX

سخر اليهودُ بمريمٍ وتغامزوا      فليخساً الاشترارُ والفجَّارُ  
قللوا لها: يا أخت هارون ارجعي      فأبو غلامك.. يوسفُ النجَّارُ  
واذا بروح الله يهتف قائلاً      حاشا فاني سيِّدٌ مختَّسارُ  
أُمي بتولٌ لاخدوش يعرضُها      هيهاتَ تعلو ثوبُها الأوضارُ  
فرُّوا وقالوا: طفلةٌ مسحورةٌ      والطفل تحت ثيابها سحرارُ  
يا جاحداً بمقامِها ووليدِها      فغداً ستأكلُ ما زعمتَ البشارُ  
طابت وطاب على الزمانِ وليدُها      فنصيبُها ونصيبُ الأكبَّارُ

XXXXXX

مُدَّ شأها الله المهيمنُ طفلةً      لمُ تعتلقُ بشيائِها الادناسُ  
من ذمِّها فالذمُّ كُلُّ نعيبه      بشيابه لا ثوبها الأَرَّ جاسُ  
فهى العفافُ هي الصِّفاءُ هي الحِجاءُ      هيهاتَ يخلطُ عقلُها الوسواسُ  
ولقد أضأت للحيارى ذربَهُم      فطريقُها كفواذِها نبسراسُ  
أمَّ المسيح تحيةً منَّ مسليسم      يهفو اليك فواذُهُ الحسنَّاسُ  
أمتيمننا بجميل مدحك شعْرُهُ      نطق اليراعُ وأشرق القرطاسُ  
هذا كتابُ الله ينشرُ فضلَ مَنْ      يمسى ويصبحُ في هواها الناسُ

XXXXXX

## وقد اعى الاكلة

ونسكت ان نطق الابكس  
فاين اليدان واين الفسم  
ولكنه الدل مانطعس  
الى كم تان وكس تكتس  
بريئا يحاكمه مجسرم  
غنيا تملكه معسدم  
هى الحقل للخصم والمنجم  
وزيتك فى تنكهم يورزم  
وقد رحل البدر والانجم

ننام اذا استيقظ النسوم  
يكبلنا عجزنا والهوان  
وماراعنا ان طعمنا المنون  
أخى المسلم المستباح الحقوق  
فلم أر قبلك فوق الثرى  
ولم أر قبلك بين الورى  
فأرضك سجنك لكنهنسا  
فمالك فى بنكهم يستجيم  
تقلب طرفك فوق السماء

XXXXXX

قد استشهد الفارس المعلم  
تولى القيادة مستسلم  
وأسلسه السسوط والدّرهم  
فبئس التجارة والمغنم  
وصوت العلوج اذا جمسوا  
وعمدة كاهن أعظم  
ويرتفع العجل والطوطم

أخى المسلم المستباح الدماء  
فمنذ مفتى الحر عبد الحميد  
أضاع الخلود ونال الوعسود  
وباع الهدى فى سبيل الضلال  
يطالعا فى شيات اليهود  
تفرنج بالقلب بعد اللسان  
يدوس الهلال فيعلو الصليب

XXXXXX



أَخَى الْمُسْلِمِ الْمُسْتَبَاحَ الدَّمَاءِ  
 وَاعْدَادُنَا ٥٠٠ هَلْ تُعَدُّ الرِّمَالُ  
 وَلَكِنَّا قَضَعُ الْإَكْلِيْسَيْنِ  
 مَلَا جِدَّةَ الشَّرْقِ وَلَمْ يِرَافُوا  
 لَقَدْ نَهَلُوا مِنْ دَمِ الْمُسْلِمِينَ  
 فَلَمْ يَشْبَعُوا مِنْ لُجُومِ الْعِبَادِ  
 تِرَاءَتْ "كَنُو" جَدَثًا دَاشِيرًا  
 وَفِي "أَسْمَرَا" إِنْ طَلَبْتَ النِّجَاةَ  
 وَفِي "زَنْجِبَار" بِلَادِ الْقَرْنَفِلِ  
 وَاشْلَاوُكِ الْخُمْرِ فَوْقَ "التَّشَادِ"  
 بَارِضِ "الْفَلْبِينِ" أَكْوَاخِنَا  
 وَيَمْطَادِ "مَارْكُوسَ" أَطْفَالِنَا  
 وَفِي "الْهِنْدِ" قَيْدُنَا الْحَاقِدُونَ  
 وَقَدْ سَفَحُوا دَمَنَا الْمُسْتَبَاحَ  
 وَ"كَابُولُ" تَنْدُبُ أَرْبَابِهَا  
 قَدْ اعْتَصَرَ "الرُّوسُ" أَعْنَابَهَا  
 وَتِلْكَ "فِلَسْطِينَ" أَرْضُ النُّبُوَّةِ  
 تَرَوِي الدَّمَاءَ مُحَارِيْبَهَا  
 جَرَاحَاتُهَا فَوْقَ كُلِّ الْجَرَاحِ  
 فِي الدِّمِّ لَمْ يَأْمَنِ الْمُسْتَجِيرُ  
 وَ"بِيروْتُ" يَنْزِفُ شَرِيَانَهَا  
 تَمْشِي الْعُدُوُّ بِأَحْيَائِهَا  
 فِي الْأَرْضِ نَارٌ وَتَحْتَ السَّمَاءِ  
 فَتَرْجُمُنَا الشَّهْبُ الْغَائِسِرَاتُ  
 فَخَانِ "الصَّلِيبِ" وَعَقَّ الْقَرِيبُ

لَقَدْ سَجَنَ الْمَارِدَ الْقَمْسِمَ  
 وَيُخَصِّرُ فِي حَقْلِهِ السَّمْسِمَ  
 لَهَا سَابِقُ الْيَمْخَلَبِ الْمُتَسِمِ  
 قَسَاوِسَةُ الْغَرْبِ لَمْ يَرْحَمُوا  
 كَمَا نَهَلَ الذَّئْبُ وَالْقَيْغَمَ  
 وَإِنْ شَبِعَ الضَّبْعُ وَالْقَشْعَمُ  
 وَقَدْ غَابَ "أَحْمَدُهَا" الْمُلْهَمُ  
 يَمْزُقُكَ الدَّبَّ وَالْهَيْتِسِمَ  
 قَدْ صَبَغَ الْخَضِرَةَ الْعَنْدَمُ  
 يُشِيرُ لَهَا الْكَفُّ وَالْمَعْصَمُ  
 يَظْلِلُهَا اللَّهْبُ الْأَسْحَمُ  
 إِذَا بَهَلَ الصَّيْدُ وَالْمُوسِمُ  
 وَيَدْمَغُ عَارِضَنَا الْمَيْسِمُ  
 لِيَصْطَبِغَ الْبِرُّ وَالْعَيْلِمُ  
 بِأَبْيَاتِهَا اتَّسَعَ الْمَاتِمُ  
 وَقَدْ بَقِيَ الشُّوكُ وَالْحَصْرَمُ  
 قَدْ فَحَّ فِي صَدْرِهَا أَرْقَسِمُ  
 وَتَرْفَعُ أَعْلَامُهَا الْأَعْظَمُ  
 وَقَدْ (عَزَّهَا) الطَّبُّ وَالْبَلْسَمُ  
 وَفِي الْقَدْسِ لَمْ يَسْلَمْ الْمُحْرَمُ  
 تَسِيلُ الدَّمُوعُ وَيَجْرِي السَّدَمُ  
 تَهْبِيدُ يَدٍ وَيَدٌ تَهْبِيدُ  
 تَنْزُرُ أَسَاطِيلُهَا الْحُسُومُ  
 وَيَأْكُلُنَا اللَّهْبُ الْمُضْرَمُ  
 أَتَرْضَى يَكَابِيدُ أَمْ مَرِيَمُ

XXXXXX

ألقى المسلم المستباح الدماء  
 فتشكو ويسهرُ منك الجميع  
 ففي "مجلس الأمن" يحلو الكلامُ  
 فسوجهك مستغربٌ بينهم  
 لأنك لغزٌ بأفهامهم  
 إذا أبرموا أمرهم ساعةً  
 أترجو المذيع وأقواله  
 وتظلمك الصحف الكاذباتُ  
 هو الختلُ والقتلُ أنى اتجهنا  
 ففي كل إناحيةٍ في الدنيا

إلى كم تسامُ وكم تظلمُ  
 وتخذلك القوسُ والأسهمُ  
 كلامٌ يضيق به المعجمُ  
 وصوتك في "سمعهم" طلسمُ  
 وقصودك في عرفهم مُبهمُ  
 سينتفض النقص ما أبرموا  
 يرتبها ربُّه المنصمُ  
 ويخذلك الطرسُ والمِرْقَمُ  
 هو العمُّ والسَّمُّ والعَلَقَمُ  
 تدقُّ لنا عطرها منشَمُ

XXXXX

أخوة المسلم المستباح الحقوق  
 لقد طلع الصبح حتى متسى  
 لترحل عنا "خيولُ السباق"  
 لتنضب آبارُنسا والزِّيوةُ  
 ويحتعلُ الخصمُ أسفاره  
 فقرآنا زادنا يا أخی  
 به جاءنا قيصرٌ صاعسراً  
 سيذهبُ عنا الهوى والهوان

ألا تستفيق ألا تفهَمُ  
 يُدثرك الحنيدسُ المظلمُ  
 ويرتبط "الفرسُ" المُلجَمُ  
 وتدقُّ شرارةُ زمسره  
 ويبقى لنا "آياتُ المحكم"  
 هو البرىء للروح والمِرهم  
 وقبلَ اعتابنسا رستم  
 إذا ظهر الحاكمُ المسلمُ

XXXXX

## المجاعة

أفغرت شدقها الرحيب المجاعة  
فاستطارت على البلاد جحيما  
وتمطت منهومة في سكار  
محقّت عرعر الجبال ولا كسبت  
خضت سدرة العنيدوسا غسبت  
صوحت حقله النضير وأدوت  
أي وحش على البرية أقعس  
لاهثا ينفث الزفير سمومها  
دس في نيلنا الروى لسانا  
فغلى المرجل العظيم جحيما

XXXXXX

تنشيد القطر مضغة وابتلاعسه  
تتلظى.. وللشوى نزاعسه  
رعت الخرق.. سفحة وبفاعسه  
في ضراء عراره وشكاعسه  
بأرض الصبر.. صابه وسلاعسه  
في الروابي.. شكيره ولعاعسه  
يتنزي.. شراسه وبشاعسه  
يحرق الشط.. شطه.. وضياعه  
كاللظى مضرما ذراه وقاعه  
فشوى حوته.. وأودى شواعه

حف الجوع والتصحّر عسولا  
وهنت دونه القوى فتهافت  
مسح الربيع ذيله ليسوى  
اكل المرج فالرياض رهبا  
دهم السفح والوهاد ففسرت  
خفقت فيه زعزع نكبسا  
فاذا الربيع هوجل يهمسا

XXXXXX

برثن الهول كفه وكراعه  
وتحاتت عرامه وصراعه  
ويعفى رسومه وقلاعسه  
أمرت المحل قفسه وقلاعسه  
حافلات جموعه ملتاعسه  
غمرت غوره وعفت تلاعه  
أنهم الريح سوحه وبقاعه

حَرَكَ الْجُوعُ فِي الْعِرَاقِ وَحُوشاً  
ظَفَرَتْ بِالْقَطِيبِ فِي كُلِّ رُبْعٍ  
فَنِيَا الرَّبْعِ بِالْقَطِيبِ فَهَامُوا  
نَفَرَتْ بَدْوُهُ فَوَاقِرٌ عَقَسُمُ  
أَكَلَتْ شَعْمَهُ الدَّهَيْنِ فَأَبْقَتْ  
جَفَّ شَدَى الرِّعْومِ وَالنُّوقُ هَيْسُمُ  
مِثْلَ أَهْلِ الْقِيُوهِ هَبُوا سِرَاعاً

هَاجَ غِيلَانَهُ وَأَضْرَى سِبَاعَهُ  
نَفَرَتْ هَاعَهُ وَرَاعَتْ شَجَاعَهُ  
يَتَأَسَّى أَفْنَاؤُهُ دُفَاعَاسَهُ  
عَمَّتْ نَوْرَهُ وَلَفَّتْ شِعَاعَهُ  
مِنْهُ جُدَاً وَأَبْرَزَتْ أَضْلَاعَهُ  
خَذَلَتْهَا أَخْلَافُهَا الْمِرْقَاعُ  
يَتَبَاكُونَ عِنْدَ هَوْلِ السَّاعَةِ

XXXXXX

أَصْبَحَ اللَّحْدُ لِلطُّفُولَةِ مَهْدَاً  
حَاطِطاً عَظْمَهَا الطَّرِيقَ مَذِيباً  
وَالْمَبَايَا ضَوَامِرُ ذَاهِـسَلَاتٍ  
وَالْأَبِ الشَّيْخِ زَائِعُ الطَّرْفِ يَبْكِي  
رَفَعَ الشَّيْخُ وَاحِدَةً أَثْقَلَتْهَا

لَفَّ فِي خَصْرِهَا النَّحِيلُ ذِرَاعَهُ  
فِي هِيَاجٍ لِحُومِهِ وَنُخَاعَهُ  
شَاحِبَاتُ وَجُوهِهَا مِرْتَاعَهُ  
يَطْلُبُ الْعَوْنَ جُهْدَهُ وَالشَّفَاعَةَ  
دَعَوَاتٌ مَشْبُوبَةٌ وَضِرَاعَهُ

XXXXXX

أَيُّهَا الرَّاغِلُونَ فِي الْعَزِّ رَفَقَاً  
أَيُّهَا الطَّاعِمُونَ شُهَدَاً وَسَمَناً  
أَيُّهَا الْمَالِكُونَ فِيهَا رِيَاشاً  
أَيُّهَا السَّامِقُونَ عِرْقاً وَأَهْلَلاً  
اعْلَمُوا إِنَّمَا السَّعَادَةُ دِينٌ

بَذَلَ الذِّلُّ وَالْهَوَانُ رِقَاعَهُ  
مَلَأَ الْجُوعُ لِلْمُفْطِقِ قِصَاعَهُ  
بَذَلَ الْفَقْرُ لِلْفَقِيرِ مِتَاعَهُ  
وَسَمَ الذِّلُّ بِالصَّغَارِ رَعَامَهُ  
بِثَّ قِرَآنُهُ الرِّضَى وَالْقِنَاعَهُ

XXXXXX

# سِنَار

ومشت على أيامك الايتام  
ان المدائن كالورى ارحام  
حبلى الابوة... هاشم فهاشام  
فابو المدائن والقصاب الشام  
وتلوح فى قسماتك الاعمام  
نسجت رداك البيد والاجسام  
كوخ... وغيل الضيغمين خيام  
وتلاقت الادغال فالآكسام

سنار طلعت عندهك الامسوام  
يا أخت اندلس شقيقة جلق  
الأسهات وان يعدن... موثقى  
مادام يجرى فى العروق أمية  
تسرى الخولة فى اهابك خضرة  
الزيج والاعراب من خيطيهما  
هذا الغضنفر... واللباة عرينها  
فتصاهرت أكواخها وخيامها

XXXXXX

فاخى لأمى بالجنوب يُسرام  
اخى فالحرّب بين التوأمين حرام  
ضدى وكيف يضلّك النمّام  
فتسومنى وتسومنك الآلام  
فاذا المجاليس فتنة ومُلام  
فالسود شريعة واذا الكلام خصام  
فالسود فى بلدانهم ايتام  
ألهم حقوق بينهم وذمّام  
عند السياسة... سيد وغلام  
وي فوق "ساماء" فى المناصب "حام"  
فالبيض راع والزنوج سنوام

ان كان بالعربى يجمعنى أب  
يا ابن الجنوب الى متى تجفوا  
فانا ابن أمك كيف تصغى للعدا  
ويبئك الغربى حقدًا قاتلا  
تنمو الشكوك الجالكات مريرة  
واذا اللقاء قطيعة واذا الحروب شريعة  
هلا سالت الاجنبى مُحققا  
فسلوهمو عن بيضهم وزنوجهم  
الكل يعتقد الصليب فمالهم  
أترى أيطمع فى المناصب أسود  
سموة "بيتا أبيضاً" لا أسودا

بجنوب قارتنا تطلّ حليقة  
البيهي فوق السود... حتم واجتب  
البيهي فوق السود... آية شرملة  
أفبعد هذا يطهينا بعرهم  
اسمع اخي ان العدو يريدنا  
فلتسقط الحرب الضروس لعينة

لا تلك بعروها ولا الابهسام  
قولي اربة مذهب ونطسام  
رباه قيد يلقن الأجرام  
فيحل بعني بيننا ونطسام  
فراقاً... أجل فتدوسنا الاقدام  
ويحل بين الثوامين سسلام

xxxxxx

يا شاعر الفصحى الذى كلماته  
يا شاعر الفصحى الذى فى شعره  
كيف السكوت وفى ضميرك جذوة

يا شاعر الاصداف والاكمام  
تتراقص الاضواء والانقسام  
حرى وملء فؤادك الاسلام

xxxxxx

الكفر عبداً يأسراً وسميكة  
فتحرروا بالدين حين تعبدا  
وبه تحرر شعبنا لما جثا  
سار يا أمّ الملوك تحية  
ذهب البلى بك والملوك والي النهى  
يادوحه الاسلام اين (عمارة)  
اين (القرين) الضرباين (عجيبا)  
و (ابوسكيكين) و (سيد قوميه)  
و (ابوشلوخ) ناهض بجيوشه  
(نول) او (النوم) المريح لاهله  
عقد الملوك الصيد عطل جيدنا  
تلك الصروح الشملم تكتب على  
هذى (الشوارع) و (المدارس)  
والمتحف القومى ضم سواهمو  
طمست حضارتنا بكف غريمنا

وبلال لما سادت الاصنام  
لله زال الذل والأرغام  
لله وانطلقت به الاقوام  
يتلو سناها الحب والألغام  
فاقمت فى وجداننا واقاموا  
أو (ناثل) و (دكيتك) الضرغام  
ذاك الولي المخبت الصوام  
انعم ب (أنسى) (فارس) وهمام  
فى الحرب ليث فى القضاء امام  
و (ابولكيلك) شبلك المقدام  
من دره فبكي الدراوى الهام  
صرح ولم يفرد لهن مقام  
أجفلت عن اسمهم وتامر الاعلام  
وزهاية القديس والناخسام  
وتعملقت فى ارضنا الاقزام

فيك تلاقى السُّودُ والأَسْلَامُ  
والزنج في كفِّ العلا السَّلامُ  
في دولة سَقَّتْ بِهَا الْأَمْلَامُ  
وزراؤه أعرابُها الأَمْلَامُ  
صَمَّتْ... وسادَ الواحدُ العَلَامُ  
سُكَّانُهَا لملوكِهَا حُكَّامُ  
بلدًا حَمَلَهُ الشَّرْعُ والأَحْكَامُ  
فيهودُ عَهْدُ ضاحكٍ بِسَّامُ  
هديةٌ ولكَ الفخارُ خَتَامُ

سنارُ مهدِ السُّودِ أو مهدِ الهدى  
فاذا الرسالة نهضةٌ وحضارةٌ  
كتبوا صحائفَ مجدِهِمْ في مِرَّةٍ  
وعِمارةُ الزنجيُّ صارَ مليكُهَا  
فتلاشتِ الألوانُ والانسَابُ في  
الشعبُ يعرفُ حقَّه في دولة  
يادولة الأحرارِ يأسنارِ يبا  
هل يسمعُ التاريخُ يامهدِ الهدى  
فلك السلامُ تحيةٌ ولكَ القلوبُ

XXXXXX



# صورة

تهادت أو اذية نائسة  
وقد هابت الشهب الحارسة  
وشاما معالمه الدائرة  
كما يصغر الخامس السادسة  
ويرصد شفرته الثابسة  
يصيح الى الخطرة الهامسة  
وتحنو أصابعه لامسه  
لتفسل أجفانها الناعسة  
على خد مرآته العاكسة  
وتشهد حيتانه الجائسة  
تسمع أغوارها الهاجسة  
وجاد بامطاره القارسة  
تداعت اساريه العابسة  
يذيب غياهبه الدامسة  
فتفسل لجتها اليابسة  
وتهبط أودية مائسة  
وتختلج السفن البائسة  
وتبترد الضفة الجالسة  
تطاردها ظلمة طامسة  
الى الخدر شاحبة بائسة  
وقد حبت وجهها الأنسة

ويم ترامى بلا ساجسل  
يطالع وجه السماء البهي  
أطلا معاً منذ فجر الوجود  
تقارب قمرهما في الزمان  
يحاكى السماء تصاريفها  
إذا فاصلا الافق قر الخضم  
تطامنه هدهدات الشعاع  
تطل ذكاء على مائسة  
وتطلع زينتها جدلسة  
وترنو الى السفن السابحات  
وتصفى الى خلجات الميانه  
ولما تربد وجه السماء  
تجهم وجه الخضم الجليسل  
تراخي الضباب على مائسه  
توالى تقاذف أمواجه  
لتمعد مريدة كالجبال  
فتنتحب السحب الباكيات  
وتغبر بالساقطات الرياح  
تفرّت ذكاء الى خدرها  
ومادت تجسر أذيالها  
توارث وراء السماء الطوك



# الطوفان

تصَّب الشعاعَ أباريقُها  
وبستلَّب اللَّبَّ ممسوقُها  
وسحَرُ الكمائم تحديقُها  
وزهرُ الجنائن منطوقُها  
وأفغم بالطيب محروقُها  
وتصميتُ رغم الحلى سوقُها  
كمن مات بالهجر معشوقُها

وخمصانة... خمرة ريقُها  
يغرر بالطرف مغرورُها  
عيون الكمائم أحداقُها  
وعطرُ الجنائن أنفاسُها  
كصندلة فراح ريانُها  
ويفصح دون الحلى جيدُها  
فما بالها قد عراها الأسي

XXXXXX

كوارث أعجز تطويقُها  
تشجُّ للرجز مصعوقُها  
كما قاد رعلتسه هيئُها  
ومعجزة الرأل تحليقُها  
من الودق وإمضه زيقيها  
أضر شواطئه ضيقُها  
وغرغر بالماء مخنوقُها  
وكم سبل نزل مشقوقُها  
وقد غص بالمساء مطروقُها  
مزارعُها وأمحس سوقُها  
تئين وتبكس سباليقُها  
وتم على القفس تفريقُها  
هزيل الأشاجع معروقُها  
وعيثرها الهبؤ مسحوقُها

ونازلة بالخطوب الجسام  
مواقق راعدة بالعذاب  
وطخياء دجن تقود الحيق  
تسير بها النكس سير النعام  
تنشر هيذبسه بسرودة  
وذى غارب جانح كالخضم  
تراحم بالمساء ميسوطُها  
فكم عليكم فاض مخزونُها  
قد غص بالناس مهجورُها  
وكم قرية دمست دورُها  
ويارب دار شبابيكُها  
بها أسر هال ترويعُها  
فواجفة خلفها ناحل  
سموم الهواجر ظل لها

XXXXXX

أيا نكبة أصلها زيفنا  
تريم الشريعة حكما منسبا  
إذا أفلح السعي في بعثها  
يريدون ديننا بلا شريعة  
لقد أحسن الكلُّ بَدْلَ الوعود  
ولم كل ناحية منيـسـر

أيا محفا جرّ تغريبها  
فبالكذب ترشح أخبارها  
لقد قبّح الحقّ تدليسها  
فكم فريضة تتمّ تعميقها  
فماز الأتو وفلسار العتو  
فكان الحساب ٠٠ وشم العقاب

XXXXXX

أيا جبهة كسفين النبي  
تناهى العباب إلى ضحضح  
فمجت أو اذية رادغسا  
رست بالامان على شاطيء  
بخضراء غضراء مخضلة  
وجر جر في الارض قثاوهنا  
تفاوح بالطيب تفاحها

لقد هلّ بالناس منطيقها  
ليذهب بالشرع بطريقها  
فداب الطوائف تعويقها  
وأصل الشريعة تطويقها  
وهيهات يصدق تحقيقها  
له خطب راع تنميقها

عليها ضلّالاً وتشريقها  
وبالزيف يمزج تعليقها  
وقد جمّل الزور تزويقها  
وكم فتنة تتمّ تعميقها  
فقد أهلك القوم زنديقها  
ودك الحياة وتمزيقها

تسامى على الموج صندوقها  
الى صف غمام راووقها  
تمازج بالطشر مدفوقها  
ودب على الارض مخلوقها  
تنامى وفسوف وريقها  
وهب في الجو برقوقها  
وشاق البرية زليقها

## قصّة ايمان

هذه القصيدة فازت بالجائزة الاولى على اكثر من ثلاثمائة  
شاعر فى مسابقة المركز الاسلامى الافريقى ديسمبر ١٩٨٧م .

رأى قَوْمَهُ يُعْبِدُونَ الْحَجَرُ  
لأن النَمُوَّ دليل الحَيَاةِ  
ولكنَّ وَعَلَا أَتَى دُوحَ حَسَّةٍ  
فأذهله أن يبيد الألة  
ألا ذلَّ من يعبدون الصخور  
ففى الثَّوْرِ يبدو جلال الملوك  
فدان بايمانه للعجول  
وذات صباح رأى ربَّه  
تقوم الفؤوس على رأسه  
فهان عليه الألهُ الذبيحُ  
ألا ضلَّ من يعبدون العجول  
فجاء الى سيِّدٍ شامسٍ  
وظلَّ على بابهِ عاكفًا  
ولكنَّ سَيِّدَهُ لَمْ يَكْسِدْ  
فحَى طوى عمَّره من طوى

فدان بايمانه للشجر  
وقد يصدع النبتُ قلب الصَّخَرِ  
فهاض الغصون وأفنى الثمرة  
ويدهمه كالعباد الخطر  
ودوح الفلاة . . وعزَّ البقير  
وذاك الشموخُ وذاك الصَّخَرِ  
وأجفل من (دوحها) المَحْتَقِرِ  
ذبيحاً لدى سيِّدٍ مقتدر  
تشقُّ المديَّ جِلْدَةً والشَّعَرِ  
وطاش الرِّجاءُ وخاب النظر  
طعام الانام وجلَّ البشَرِ  
تلوذَّ الجموعُ به والزَّمَرِ  
لجلبِ الصلاح ودفع الضرر  
يجيئُ الاصيلُ ويمضى السَّحَرُ  
بساطُ السنين رواق العَفَرِ

XXXXXX

أَفُولَ النُّجُومِ وَخَسَفَ الْقَمَرَ  
وَقَدْ بَاخَتِ النَّارُ إِذَا تَشَمَّرُ  
وَقَدْ طَالَ تَجَوَّالُهُ وَالسَّفَرُ  
وَطَوْرًا تَغْيِيمَ الرَّؤْيِ وَالْفِكْرِ  
فَتَأْبَى السَّمَاءُ... وَيَعْشُو الْبَصَرُ

فلى الارض قد اخلفته الذروب  
وطال الضلال به حائراً  
ومرّ عليه الظلام البهيم  
لفاء الى نفسه عابداً  
واسرج شهواته مركباً  
ليصبح شهواته ربّه  
فقد ضلّ من يعبد الكائنات  
وقادئ غرائزه سعيّه  
ويعلن من سرّه ما استكن  
ويرجع من عمره ما اضع  
هو المال مدخله للنعيم  
نوى ان يكون غنيّ الزمان  
سينجح بالغش والاحتيسال  
متى ملك المال نال النعيم  
فنال الطعام الذى يشتهى  
توشح بعد العرى بالحريص  
فجاب الجنان . . وضمّ الحسان  
وصار الخبير وأضحى الوزير  
ولكنه ملّ كأس الخمور  
فقد مات فيه الاله الانسا

وقد أَغْلِقْتُ فِي السَّمَاءِ الْكَوَى  
يَجُوبُ الْبِبَابَ فَيَجْنَى التَّوَى  
فَأَخْفَى مَعَالِمَهَا وَالصُّبُورَى  
وَأَبْرَزَ مِنْ ذَاتِهِ مَا أَنْزَوَى  
فَقَامَ عَلَى سَوْقِهَا وَاسْتَوَى  
يَغِيءُ لِمَحْرَابِهَا مَا أَوَى  
أَلَا كُلُّ عَابِدٍ خَلَقَ غَوَى  
لِيَرْفَعَ بِاسْمِ الرَّغَائِبِ إِلَيَّوَا  
وَيُظْهِرَ مِنْ غَيْبِهِ مَا شَوَى  
وَيَسْمُنَ مِنْ جُرْمِهِ مَا ضَوَى  
فَفِي الْمَالِ تَكْمُنُ كُلُّ الْقَوَى  
إِلَيْسَ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَسَوَى  
وَيُثْرَى إِذَا مَا طَفَى وَالتَّوَى  
وَحَازَ الْوُجُودَ بِمَا قَدْ حَوَى  
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ عَهْدَ الطَّسْوَى  
وَعَبَّ مِنَ الْخَمْرِ حَتَّى ارْتَوَى  
فَكَمْ يَسْعِيرُ الْحَسَانَ اكْتَسَوَى  
رَوَى الْعَصْرُ عَنْ عَزَّةٍ مَا رَوَى  
وَدُنْيَا الْفُرُورِ وَنَارَ الْجَوَى  
فَمَا كَانَ يَعْْبُدُ غَيْرَ الْهُوَى

فوالى الفتى وجهه هائماً  
يرود البلاد ويفشى الوهاد  
فولول شيطانه نادبنا  
أيفلت هذا الفتى .. كَلَمَا  
ليعرض أكبر اربابيه  
هو العلم رب الحياة الجديد  
هو العلم ربك أما الرسول

XXXXXX

تولى الفتى عنه مستنكفا  
وقادت خطاه الى مسجد  
فخاطب شيخاً مهيب الوقار  
يروى الضال قصصة اسلامية  
وكيف تنقل من باطل  
فطال الطريق فأين الهدى  
فقال له الشيخ: ليس الا له  
وليس الامانى التى تشتت  
وليس الاله الملاك الكريم  
ولكنه خالق الكائنات  
به يستعين سرارة القصور  
يبث الغيوم ويحصى النجوم  
هو الله جل الذى لا يبيد  
وجل العزيز الكريم الرؤوف  
فكن مسلماً عابداً قانتاً  
أحسن الفتى بدبيب الهدى  
فليس سوى الله من خالق  
فخر على وجهه ساجداً

على عارضيه غبار السنين  
يود الهدى ويروم اليه  
أيفلت من فحه والكهين  
رأه رأى فيه صيداً شمين  
عليه .. عسى ينثنى أولين  
بزي فشبه ومعنو هجين  
نظام يضم قوى الكادحين

أيعبد هذا الرجيم النعين  
يجلجل بالحق حيناً لحين  
بسيط الدثار وضىء الجبين  
بقلب كبير وصوت حزين  
لآخرابين طغاة مئيين  
وهاج الخضم فاين السفين  
بفكر هجين .. وخلق مهين  
وليس الشخوص التى تستبين  
وليس الا له الرسول الامين  
وجابلها من مياه وطين  
به يستغيث حماة العرب  
ويطعم فى الظلمات الجنين  
وجل القوى وجل المتين  
وحل الحليم الرحيم المعين  
تقياً .. تلوذ بركن ركين  
يبث صده الحديث الرزين  
الا .. ان هذا البلاغ المبين  
يلوذ بخير سبيل وديين

## التراب

ايها الزائل كالطيف  
أنت من عنصر نور  
أنت كم آدمي  
كل علم كل فن

هالعهامي .. فطعامي  
انما أطعم جسمي  
انما النبت تراب  
وشرابي .. ما شرابي  
فهو من ترب جسمي  
ربما أنفاس خسل  
كيف يرويني تراب

وكسائي ما كسائي  
ياكل الاملاح مثلي  
كم فتور أضحى سماداً  
كيف يكسوني تراب

وحذاءي ما حذاءي  
أكلأ نبتاً وعشباً  
أيفوت التراب أحيانا  
لله النعل تراب

وفاني كالسراب  
أم ضرام أم ضباب  
كل ما فيه تراب  
شيد من هذا التراب

مستعد من نبات  
من بقايا ورفاة  
كيف اقتات التراب  
من ينابيع المياه  
وهو اكثير الحياه  
حينما لسبب الاله  
انما الماء تراب

فهو من ليف الشجر  
يشرب الماء المطر  
ذاب في الشرب الاغر  
انما الثوب تراب

فهو من بعض الجلود  
حينما جاء الوجود  
وأحيانا يعسود  
نبات منتقلاً تراب

ثم داری من تراب  
ربما جسم صديق  
انما قسوتی و داری  
انما داری تراب

كل ما فى الارض يمشى  
فهو من ماءٍ وطيبين  
قد نمنا التراب اشكالا  
بعضنا يأكل بعضاً

يأكل النبت التراب  
يأكل الضغام أصنافا  
فاذا صح اعتقادي  
يأكل الضخم الضئيل

اننى أسكن ذاتى  
اننى أشرب بيتى  
كلما سرت عليه  
اننى أكل وشرب

ايها الحيرة أنت  
وجعلتنى وحيداً  
أطلب النور صريحاً  
هل ترانى ذا ضلال

انما هذا عجيب  
أصبح ما تجلسنى  
أفلمهم رب ساطع  
انما الحق تراب

ظلمتنى من شمس  
غاب فى دنيا الرموس  
فضلات من نفسوس  
كيف يأوينى تراب

من وحوش وانسان  
أمله ثم الأساس  
وفى الاجسام جساس  
وتراب فى تراب

نأكل النبيت فيشبع  
من الوحش ويبلغ  
انما الاشرس أنفع  
يا لا سرار التراب

اننى أكل عرشى  
اننى ألبن نعشى  
كنت فى ذاتى أمشى  
وكساء من تراب

انت حطمت سراجسى  
هاثماً بين الدياجسى  
مشرقاً والليل ساجسى  
أم ترابنى ذا صواب  
أمراؤ أم عبست  
أم ضللاً ما حسدت  
وارتبط بالجدت  
أكل ميت التراب

من طعامٍ أو شرابٍ  
في شربٍ أو تلبسٍ  
وعظاماً وإهليلجاً  
ذلك العافى التراب

كل من نال غذاءً  
نال جسماً قد تلاشى  
ثم يرتدّ دماءً  
هكذا يرتدّ حيّاً





## ملحمة الطبيعة

حولنا كونا ودنيا لانراها  
ومعان جمّة لاتتناها  
وحسناها جبالا ومياها

ان فى الكون اذا شئت العبر  
روعة الفن واشراق المستور  
فالجبال الشم علم من حجر  
جنداً يسعى فهل تعرفه  
انه الحلو الذى نرشفه  
لاتراه حينما تألفه

كثفت صخراً وسالت مطرا  
صعدت تلالاً وغارت حفراً  
وهنا عاشت فصارت شجرا

ذلّة الغور وعزّ القمم  
وصفاة الجود عند الديم  
الضحى وعبوس القبح عند الظلم

يحمل الخير ويحوى الخطرا  
ومرّ الحى وأحيا الشجرا  
ما استحال الخير فيه ثمرا  
يشبه البحر ويحكى دُرره  
ظلّل البحر وحيّا جزره  
أطلعتها وردة مزدهرة

يا صديقى ان فى الكون السدى  
بينها ما بيننا من قيسم  
هى خلق هادف محتلج

يا صديق الطرس مهلاً وانتد  
فتأمله كفنسان تنرى  
وترى فى كل شىء فكرة  
يصبح العشب الذى تبصره  
انه الغمد الذى تحمله  
كل مافى الارض خاف مفلق

انها الصحراء فى اشكالها  
وسرّ ريحاً وأجت قبساً  
ها هنا ماتت فصارت تربة

ولديها ما بنا من خلق  
صفة الممسك فى صحرائها  
وابتسام الحسّن فى ثغر

ها هنا سيل تغشّى أرضنا  
كلما مرّ على حقّ بهنا  
فتجلّى شرّه فى شوكةنا  
وسماء أزرق فى لوننا  
السحاب الحرّ يسعى جُزراً  
كلما أسقط فيها قطرة

وعلى تلٍّ قصيرٍ نخليةٌ  
مثل حسناءٍ لعوبٍ فسرةٌ  
طبع الظلُّ عليه شكلها

ورأت عيناى طوداً شيد من  
صحب التاريخ فى رحلتيه  
لم يسر فى الأرض شبراً وحداً

ونهيّر خائفٌ مضطرب  
ظل فى الوديات يجرى راکضاً  
هار فى الأعماق خوفاً بعضه  
أعجب القرد بنارٍ فدنا  
فعض عنها يوالى خصمها  
خاض فى الأعماق حتى نصفه

بذرة عفاءٍ شفوا قبرها  
ولول الربح عليها نادباً  
فهي كانت بذرةً طيبةً  
حجرٌ يبعد عنى فرسخاً  
والسما يبعد عنى ماتشاً  
أبزم المرؤ ما يبصره حين

فانظر الأشجار كيف اجتمعت  
لامأسٍ لاصراعٍ بينمسا  
فاستطاعت ان تنمى بينهم

كلما أبصرت دربا راکضاً

انشئت دلاً ومسدت ظلها  
أبصرت فى الرمل مرآةً لها  
فاستجابت تتملى شكلها

كبرياءٍ لمامخ الرأس حزين  
كيف يمشى وهو مأسور سجين  
ومشى الاميال فى درب السنين

من عدوٍ فأتك يبغي الفرار  
لاهث الانفاس يجتاز القفار  
واستحال البعض غيمات فطار

ليناجيها حبيباً فاحتسرى  
انما الماء بنجوا هـ أحق  
ليذم النار أرداه الغرق

وعلى مرّ قدها هالوا الثراء بنا  
وبكاها الغيث بالدمع احتساباً  
الهذا ردها الله شباباً

لم أعد أبصر ذاك الحجر  
كيف أبصرت السها والقمر  
يعشو أم يذم النظر

غابة فى عزها عاش الجميع  
بين أهليها صراعٌ وصريع  
رغم كفر صارخ زوح القطيع

عبر وادٍ صاعداً صدر التلال

دأبنا في سيره منطلقاً  
 أتراه ذاهباً أم آيياً  
 أقبل السيل على الوادي فحى  
 ويردّ الرّوح في طينته  
 ظل يرعاه فلما سمقت  
 وفراشٍ مغرم بين الزهور  
 كلما انجب منها زهره  
 ألهذا يشبه الزهرة أم هل  
 شاءت الذرة في عزلتها  
 ألقت كل الذراري حولها  
 فإذا ريح عنيد عاصف  
 يالكهف ضيق منعزل  
 لا يحبّ الشمس والغيث ولا يعشق  
 فأتاه الذئب يبغى ملجأ  
 أقبل الصيد على وارفة  
 اتقى الرمضاء في أفيائها  
 أقبل الليث على اسرابها  
 هل رأيت الطود يلقي ظله  
 وظلال الصيد في سحنتها  
 أترى الأفياء قد حبيها  
 ليس فوق الأرض كل أنيس  
 أن يك التلّ كياناً خالصاً  
 كيف الفينا الدراري حينما

في الفيا في قام في نفس سؤال  
 وصل الحى ترى ١٠٠ ام لا يزال  
 كي يروى أرضه المحتشرة  
 فاستحالت بعد عهد شجره  
 شيد النسر عليها وكسره  
 لقح الزهر ليجنى ثمره  
 أطعمته من جناها سكره  
 ترى الزهرة كانت حشيره  
 أن تحاكي الصخر كي تغدو جبالاً  
 فتجمعه وأصحت تحللاً  
 عائق الشم وذراها رمالاً  
 مظلم الأعماق لا يهوى أحد  
 النسم عن الكون انفسرد  
 فاحتفى بالذئب والطبع اتحد  
 منحتة في الضحى زاداً ودار  
 فاستحلّ الظل واقتات الثمار  
 يبتغى زاداً فلاذت بالفرار  
 مثل ظلّ التلّ لا أقسى وأصلب  
 مثل ظلّ الدجى لا أحلى وأقشب  
 أنها أن شاكلت لا تتمذهب  
 فوق صدر الأرض ذرات الرمال  
 مستقللاً ليس وهماً أو خيال  
 هبت الرّيح ولم تُلّف التلال

حفرة قد أفرقت من رملها  
دوحة تزداد ماشد بها  
عشر ساعات جزاءً وافيسر  
يالماء! اختلفنا حولك  
وهو عند النار موت داهم  
هو عند الرمل بل في عرفه  
بركة بيضاء في اعماقها  
وهي تخشى خلفه ميعادها  
فهي تهواه فلما جاءها  
قيل ان الموت شيء ميت  
ان يكن للعيش ذات بيننا  
يا صديقي لاتجادل واقصا

هتف الليل بهيچ مقبيل  
اننى أرجى كما تخشى وترجى  
اننى مثلك شيء وكفى

رب سرّ جامع مشتت  
فى طنين النحل فى نفح الربا  
وتحد الاضداد فى جوهرها

كلما تمنع تزداد اتساعا  
صاحب البستان عرضاً وارتفاعا  
للذى ينفق باسم الله صاعا  
هو عند الحقل سرّ للحياة  
تتقى آثاره تخشى آذاه  
هو لاشيء... فما هذى المياه  
خافق للنسم لا يعشق غير  
ربّ وعد مورث همّاً وحيزه  
عبست دلاء أسارىّ البيطره  
قلت: موجود وحيّ ما أمات  
فلدى الموت كما للعيش ذات  
ان للموت وجود وحياة

اننى مثلك... لى شكل ولون  
اننى أنأى كما تنأى وتدنو  
قد تساوبنا فهل ضدين نحن

شمته فى الموت يبدو والحياء  
فى وجوم الصخر فى ضحك النميا  
ذلك اليسر فوحشت الاله

xxxxxxxx

## وثبة الاسود

كتبت بمناسبة انتصار قواتنا المسلحة بالكرمك الفت في الحفل  
الذى أقامته الجبهة النسائية الوطنية دعماً للقوات المسلحة

سجودُ الشكر قد وجب السجودُ      كما كان التضرُّع والهجودُ  
فمن كلماتنا تسرى الخطايا      ومن كلماته يسرى الوجودُ  
ومن آلائه نصرٌ عزيزٌ      يطير به ويختلف البريدُ

XXXXXX

بنى الاحباش ماذا بعد حقدٍ      فقد صُفِّتْ بِحَقْدِكُمْ المهودُ  
شقيتم بالحروب وبالرزايا      وقد أشقى جدودكم الجدودُ  
زمان الفونج عهد ابى شلوخ      تحطمت الحواجز والسدود  
(اياسو) فى خميس مسبطس      فروضة (خميس) لايحيى  
بسى سنار فارسها فخاراً      فخر الشراك وانحطم العمودُ  
وفى عهد الخليفة قد أغارت      خيول الكفر يسبقها الوعيدُ  
وسكت سيفها الباغي عناداً      ففلَّ السيف حمدان العنيدُ  
ألا حى الخليفة فى عُللاه      أبا عثمان حياك القصيدُ  
هدمت الكفر بالايمان هدماً      فكان الدس والكيد البليدُ  
سلاطين وزمرته تنسادوا      وقاد الأفك ١٠٠٠ علام حقسود  
سموت على حجارتهم شهابا      يطاول أفقه خطم قعيسود

XXXXXX

ولاحباش (منليك) جديس  
يلمُّ بها المبشر والذريس  
وجاسوس ومرتد شريس  
وتنتخم البلاشة الحشود  
بلاعقد وقد ذاب الجليس  
ورثق فوقه نسر لردود  
خيول الكفر واتحد الصعيد

وها قد عادت الاحباش تغزو  
توازرها العمالة في صفوف  
ترامى صفهم فهنا عميل  
تباركه الكنائس في خفوت  
تلاقى الغدر في سر وجهير  
تمشى الدب خلف الجيش دعما  
اذا ما اشرق الاسلام جالست

XXXXXX

على اسم الله شمرت الزنود  
لدعم الجيش وانطلق النشيد  
واقبلت الطلائع والوفود  
وقد بذل المتأخم والبعيد  
ففاض الراتب النذر الزهيد  
وخف الفحل واندفع المسيد  
وقد هانت على القوم النقود  
تلاشى الحرص واهتز الرصيد  
فمطل معصم حر وجيسد  
فشع التبر والدر والنصيد  
واشرقت الاسساور والعقود  
واهملت المخادع والمهود  
وكم شوك احاطته السورود  
وقد جفت من اليمع الخدود  
فأثمرت المساعي والجهود

هنا التحمت جموع الشعب صفاً  
تجاوبت المآذن والنسوادى  
تسابت الحواضر والبوادى  
واسهمت المساجد والخلوى  
واحلت النقابات القضايا  
سحا الطلاب بالوجبات بذلاً  
وجاد الاغنياء بكل غلال  
تنافست البنوك بغير من  
وقد سبقت نساء مؤمنات  
جمعن حليهن بكل حبيب  
تلاأت الفرائس واللالى  
بدعم الجيش قد سبقت وزادت  
فدت بالحلى فارسها المفدى  
تقبلت الشهادة فى احتساب  
فصار الدعم تعبئة وحشداً

XXXXXX

وشعبا كلنا صب عميسد  
وان أبت الملامح والبرود

بتوحدنا على الاسلام جيشا  
اذا اتحدت عقدتنا اجتمعنا

فليس سوى طريق الله ذرت  
 ففي الاسلام منجاةٌ وعدلٌ  
 وليس يغير ما اتفقت قلوبُ  
 تعالى الدين ان تبقى شعاراً  
 ففي الاسلام اعزاز ونصرٌ  
 سلوا غردون أو هكس لماًدا  
 سلوهم عن امام الحق لماً  
 سلوهم كيف اندثرت عسروش  
 سلوهم عن عقيدتهم وعزم  
 أكان سلاحه الايمان حقاً  
 أكان لباسه الخز الموشى  
 أتختلف الصحف عليه طعماً  
 بهذا اصبح المهدي رمزاً

لان الدين منلانا الوهيدي  
 تساوى تحتها بيض وسود  
 على التقوى اذا اختلفت جلود  
 وزيا... لايقود ولايسود  
 اذا ما أسلم السيف الفريدي  
 تولّى السيف وانتصر الجريدي  
 تشتت وانزوى الجيش العتيدي  
 وكيف تبعثر المعجذ التليدي  
 وطيد دونه الجبل الوطيدي  
 أم الكفر المبطن والجحود  
 أم أن بناء القصر المشيد  
 أم الخبر المجف والقديد  
 فهل يمشى على الأثر الحفيد

XXXXXX

تجمع ملنا فاندس فيه  
 ينادى بالحوار وقد تلهى  
 وقد رفض التمرّد كلّ سعي  
 ففي أدنيه وقرّ ليس يعضي  
 تحوّل دينا حملاً وديعاً  
 فيالك عاشقا يزداد حبّاً  
 وظلّ الحلم بالجاني شعاراً  
 عجت لباطي أضحى حليمّاً  
 وأين الحلم يوم (أبا) رفائلي  
 ضربتم بالرواجم كلّ حسر  
 غدرتم بالامام على اتفاق  
 وحط الشيخ تعجيباً وردع

مميل ليس تلزمه العفود  
 أوار الحزب... تصحبه الرمود  
 ليسلم... بل هو الحجر الكشود  
 كفيف القلب في شفتيه دود  
 ينادى بالسلام... ولاينهد  
 متى زاد التمتع والصدود  
 وان ذبح المعمر والوليدي  
 فأين اللقم والزدع الشديد  
 وأين الصبر والرأي السديد  
 وماذكر الحوار ولا العهد  
 فأين العهد والوعد الأكيد  
 وخط الوفد اسماح مديدي

هو الطابور بهاشعبي فحاذر  
 له بين الصفوف دبیب صیل  
 هو الدساس للاعداء عیین  
 سینکر کل جریم واعتسدا  
 ولقد دیمت خیانتہ جهاراً  
 وقد شقیت بصالحها فئات  
 لها صف یشم العدر منها  
 فبین سطورها قلم الاعادی  
 سمعت للفتنة الكبرى دواماً  
 أمادت (کرمک) الاحرار جند  
 یطیعة السیاسی المفکدی  
 وترثای بیننا قیّم طوال  
 لها فی شرعة الرحمن رأی  
 وليس یخیفها غضب ومقت  
 تناسوا وعده ولهم ضجیح  
 تطیش وعودهم کذباً ووهماً  
 تنهیع رعیة (الأسیاد) حتماً

ولن یصف المخاتیل والحسود  
 یخدل اویخرّب أو یکید  
 هو الجاسوس والخصم الودود  
 وان کثرت علی الجریم الشهود  
 فهب الحزب واندفع المرید  
 کما شقیت بناقتها شمود  
 کأن مدادها القیح المدید  
 ومن افواهیها نطق العقید  
 هی الزر المحرک والوقود  
 وکم شرف اعادته الجنود  
 ویرجعه الملازم والعمید  
 وفی اسلاخها تمشی الیهود  
 بهذا الرأی. عطلت الحدود  
 من المولی اذا رضی العبید  
 اذا جاءت من الغرب الوعود  
 وان الله یفعل ما یرید  
 وأی رعیة وقاهما سید

xxxxx

ایا فوزی وفوز القطر طسراً  
 سلمت لنا وقد سلمت جنود  
 وقد هزمت اعادینا سرايا  
 علیها رایة التوحید تهفو  
 فحدثت أمة شغت بجیش  
 لها خصم. فحبرنا وحادث  
 وما حال الخصوم وقد ترامت  
 وهل للخائن التیتاه قلب

وكم اسم هو الفأل السعید  
 وقد سلمت مع الجند الحدود  
 سلاحها الجسارة والهجوم  
 فبالتوحید تصطفق البنود  
 کتائبه الضراغیم والفهود  
 فهل وثبت علی الخصم الاسود  
 علی السهل الجماجم والکبود  
 اذا انقطع الوتین او الورید



وَجُنْدٌ كَالْجِبَالِ الشَّمُّ صَبْرًا  
يَغِيرُ أَخُو الْحَيَاةِ عَلَى الْأَعَادِي  
فَكُلُّ مُقَاتِلٍ مِّنَّا شَهِيدٌ  
نَجُوءٌ بِمَالِنَا دُعْمًا وَلَكِنْ  
وَقَدْ سَقَطَ الْمُقَاتِلُ وَالشَّهِيدُ  
وَعِنْدَ اللَّهِ يَجْتَسِبُ الْفَلَيْسُ  
لَهُ الْأَجْرُ الْمَضَاعُ وَالْخَلْسُ  
لَهُم بِالنَفْسِ وَالْأَرْوَاحِ جَسَدٌ

XXXXXX

أَيَا شَعْبًا تَكْبَلُهُ الْمَعَاصِي  
يَقُودُ خَطَاكَ مَهْدًى جَدِيدًا  
سَتَرْجِعُ دَوْلَةَ الْقِسْرَانِ حَتْمًا  
وَيُعْلَمُ أَيْنَا صَبَّأٌ بَلِيلَسِي  
بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْحَطُّمُ الْقِيُودُ  
فِيَأْتِي النُّصْرُ وَالْحَكْمُ الرَّشِيدُ  
وَإِنْ طَالَ التَّرَاخِيُّ وَالرَّكُودُ  
إِذَا قَرَعَ الْحَدِيدَ بِهَا الْحَدِيدُ

XXXXXX

اضغط هنا لزيارة صفحة المرتضى للكتب  
السودانية  
في الفيس بوك

## جبل البركل الثاني

كتبت في رثاء رجل الشمال الكبير ورجل البر والأحسان الحاج  
محجوب جعفر (خالي) الذي سارت بكرمه ونخوته وصيته وشهرته  
الركبان .. فالي روحه الطاهر أهدى هذه القصيدة .

هل برى جَسَمَك الجوى والنحيب	جبل البركل اعترنك الخطوب
وهوى صنوك الأشم الخصيب	ظلت في الأرض شامخاً مشرباً
فهو بالمثل شامخ ومهيـب	ان تكن انت مثله عملاقا
هو خصب الذرى وانت جديـب	قد تقاسمتما الشموع ولكن
فتى الباذل الكريم الوهوب	هو أعطى .. وقد ضننت له سدا
لم يفد فرخها الحصى والكثيب	صوح الحقل فالطير خمصاص

xxxxxx

جوه الامن والحنان الرطيب	ايه يا بيتنا الكبير وظلاً
ويضيئ الفضـا . وانت رحيب	لم تفق بالضيوف والاهل يوماً
ثم أعلى صروحه المحجـوب	شاده جعفر الكريم فأرسي
واجتدى المعده الكليل الغريب	كم يتيم أوى اليك فأغفى
وأجيب الضعيف والمحسـروب	لظيت حاجة الارامل سراً
وهنا الشيخ نال منه المشيب	فهنا طالب رعيـت معينـا
والطعام الهنىء والمشروب	بضحك البشر والبشاشة تسرى

xxxxxx

ايه يامصر ليم فجعت قلوبنا  
ايه يامصر كم غدرت بصيب  
ايه يامصر قد خذلت صريخا  
ايه يامصر فالوديعة حزر  
هو كنز وان شوى مستسرد  
أقبل اليوم والقريب بعيد

هينما كف قلبه والوجه  
هينما فاب وجهه المحسوس  
هينما قرب المجيب المجيب  
من بنى النيل سيد ونقيب  
فيه طالب الشمال الجنوب  
ومضى الامس والبعيد قريب

XXXXX

ركب الجو.. فالسما طريقت  
آب للبركل الرؤوم فقيسند  
فاذا الليث خانه الدهر يوما  
واذا ما دهى النصور قضاء  
والى الجفن والقرا كليل  
لزم الطفل أمه بعد هجر

لذعاء اذا دعاها الغروب  
قد تلاقى بزوغه والمغيب  
فالى الغاب والعربن يثوب  
فالى الوكر والوكون تشوب  
يرجع الصارم الصريع الخصيب  
وفراق.. رأى الحبيب الحبيب

XXXXX

بُهِتَ القوم للنعت فما جوا  
كلهم شائر الحفيظة أعمى  
يا أبا الشيخ كنت فينا زعيما  
وأبا للجميع سمحا رحيمنا  
رذدت اسمك البوادي ونادت  
والرياح التى تنادى تنادى  
أنت بدر فلن يضلِكَ غاش

ثم فاضت بسالكىها الدروب  
طرفه الحزن والبكاء لصيب  
ووعت اسمك الكبير الشعوب  
قسطك الحب والوفاء العجيب  
وروى النيل والنسيم الطروب  
فصدى البید والدنا محسوب  
داشم النور.. والبذور تغيب

XXXXX

تاجر الخير.. والبضاعة بر  
خلق دفا فاستحال نسمنا  
أيها المؤمن التقى عليه

وعطاء جزاؤه مكتسوب  
زانه الفهم والذكاء اللبيب  
من هدى الله والضمير رقيب

زاحفاتٌ هي الزبون الرَّغيبُ  
عَضَّةُ الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ الْعَصِيبُ  
دُونَ مَنْ... وَكَمْ مُلِحَّ يَخِيبُ  
عِنْدَهُ الشَّحُّ وَالْجَفَاءُ... دَنَسُوبُ  
عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالْعَبَسُ عَيْبُوبُ  
فَتَبَارَى فَصِيحُهَا وَالْخَطِيبُ  
وَالْمَشَارِيعُ بِثَلَاثِينَ تَسْدُوبُ  
وَتَوَالِي أَيْنِهَا الْمَشْبُوبُ  
يَتَنَزَّى فَوَادُهَا الْمَجْدُوبُ  
خَانَهُ الطَّبُّ عَاجِزًا وَالطَّبِيبُ

مَسَاكِينُ وَالْيَتَامَى صَفْسُوفُ  
قَمِيرٌ مِنَ التَّصَفِّفِ يَفْضَى  
دُهُ بَرْكَ الْخَفْسِ حَفِيبًا  
بُنْدُ السَّمْحِ... وَالْكَرِيمُ تَقْسَى  
لُحْلُ الْفَضْلِ وَالنَّبِيلُ أَجْسَى  
لَدَى الْقَوْمِ حَاتِمُ الدَّهْرِ فِيهِمْ  
لِمَعَادِيْبِ وَالْمَسَاجِدُ تُكَلِّسَى  
بِهَذَا الْعِلْمِ وَالْمَدَارِسُ نَاحَتْ  
لَدَا "مَنْبَرُ الطُّفُولَةِ" طَفْلًا  
نُ بَنَى لِلْعَلِيلِ دَارَ شِفَاءٍ

XXXXXX

ذَلِكَ الْمَشْهَدُ الْمَهُولُ الرَّهِيبُ  
وَبُولُ الرِّيحِ بَاكِيًا وَالْهَبُوبُ  
وَعَرَا الْأَفْقَ وَالْفَضَاءُ شَجُوبُ  
وَتَوَارَى السُّهَاءُ... وَبَاخُ الْلَهْيِيبِ  
هَلْ يُعَزُّ الْهَطُولُ إِلَّا السَّكُوبُ  
يَنْشُرُ الرُّوعَ وَجَهَّةُ الْغَرِيبِينَ  
وَحْشَةُ الصَّمْتِ... نَدَّةُ الْقَرِيبِ  
مَسَخُ اللَّحْنِ فَالْغَنَاءُ نَعِيبُ

شَهِدَ الدَّفْنَ هَائِلٌ كَيْفَ يُنْسَى  
لِلْأَنْخُلِ لِلصَّلَاةِ صَفُوفًا  
مِنْ اللَّيْلِ لِلْجِدَادِ سَوَادًا  
بِرْنَا النِّيلَ سَاهِمًا مَشْدُوهَا  
بِكَيِّ الْغَيْمِ وَالسَّحَابِ سَحَابًا  
بَدَأَ الطُّودَ عَابَسًا مَهْتَاجًا  
لَدَى مَضَى التَّوَامِ الْأَثَمِ وَقَاسَى  
رَسَمَ الْحُسْنِ فَالْجَمَالَ دَمِيمَ

XXXXXX

لَيِّنُ الْكَفِّ أَخْضُرُّ وَقَشِيبُ  
وَالْحَمَا الرَّطْبُ فِي شَرَاكِ قُلُوبُ  
وَإِذَا التَّرْبُ وَالْجَنَادِلُ طَيْسُ  
يَحْرُسُ الرَّمْسَ مَا أَقَامَ عَسِيبُ  
وَالِي اللَّهِ ذِي الْحَنَانِ الْهَرُوبُ  
وَلَكِ الْخُلْدُ وَالْخُلُودُ نَهْيبُ

لَبَّابُ فِي الْقَبْرِ وَالتَّرَابُ يَمِينُ  
لَمَّا الْقَبْرِ رَوْضَةُ غَنَاءُ  
وَإِذَا الرَّمْلُ بِالدَّمُوعِ بَلِيلُ  
وَإِذَا شَاهِقُ النِّخِيلِ رَقِيبُ  
لِي حَمَلِ اللَّهِ وَالْجَنَانِ كَرِيمُ  
وَلِكِ السَّنْدُسِ الرُّطِيبُ ثِيَابُ

## سورة المعلم

كتبت في رثاء المغفور له الصديق والاب المعلم عمر الحاج موسى

<p>يجفون نادية وثوب حسداد لله من هذا الدجى المتمسدي والنعش فوق اكفها متهمسادي وبراشن الموت الغشوم العسادي واكفها.. طود من الاطسواد قد خالطته روعة (التسويد) (أمل) يغادر أمنى ويسلادي خلق.. ومحض صداقتي وو دادي قبراً يوارى مقلتي وفؤادي لتضم نعش الكوكب الوقساد تخفيه في التراب المحيل الصادي</p>	<p>جاء الصباح موشحاً بسواد متدفقا في الليل ممترجاً به ومشت جموع آد خطوتها الأسى في قبضة الألم الممض قلوبها نأت كواهلها.. ففوق كتوفها فكانه (أحد) لها قدستسه نعش كعرش النور يرقد تحته نعش كعرش النور يهجع تحته ولكدت أهتف بالذى شق الثرى فدع الثرى ان السماء اولى به فدعوه فهو سحابة قالوا: إذا</p>
---	--

XXXXXX

<p>بحجا الهداة وحكمة القواد يرتاد بالتعليم خير الزاد ومجلة للفن والارشاد في الجيش في صبر وبعض عناد ووقفت (للطابور) بالمرصاد وحلوم افذاذ من السرواد</p>	<p>يا حاملا علم الاشادة حقة علمتنا كيف السبيل الى العلا يارب مكتبة بنيت ومسرح حاربت مظهر جفوة وجلافة فبدلت للتعليم كل عنايسة انشأت جيلا في ثياب عساكر</p>
--	---

علمتهم ان الحياة ساحة"  
وفمرتهم بالحبهما فرقت  
قد كنت انسانا ربيعاً جامعاً  
لانا الذي اوليت منك رعايةً  
ورفيت شعري وهو يحبوسا لكا  
أشدو على رؤي الإشارة بلبلا  
يامن فقدت اخاءة ولقاءه  
نم في جوار الله من راقبته  
قل لالي ختموا الحياة بموتهم

ومحبة". . .والحق كالألحاد  
بين الجميع مذاهب ومبادئ  
اخلاق (زيد) في بيان (زيد)  
وصداقة سمقت وبيض أيادي  
كلّف الرواة ولفته النقّاد  
أيطيّب بعد رحيلكم انشادي  
وبكياته بمدامعي ومسداي  
برضي الخفي ومسلك الرهملاد  
فلقد ختمت العمر بالميسلاد

xxxxx

## الامام الخليلي

في رثاء الامام الخميني رحمه الله

عبدوا ، سواه ما عبدت سواه  
فخفت حيا في القلوب وميتا  
يامؤمناً صلب العقيدة صامداً  
أعيا بيان النابغين بيانه  
فإذا الدعاة الخالدون تقدموا  
خافوا الانام ولم نخف الاله  
وتساقط النظراء والاشبهاء  
ما المجد الا مؤمن والله  
وشأى مدى المتسابقين مداه  
جارت مسار الخالدين خطاه

xxxxx

صلب الارادة والعقيدة قل لنا  
لما وصلت الى العرين مزجراً  
أين الذين تكففوا اعداءنا  
فإذا العظام أقبلت أو كشرت  
(ريغان) ذاك المستبد بحوله  
الروس كيف روءوسهم استسلمت  
لما برزت الى القتال تزلزلت  
فإذا الدجال الشائكات خمائل  
وإذا الجيوش الزاحفات عناكب  
أين الطفاة وقد هديت وتاهوا  
لبدت ثعالبها وفر الشاه  
فخروا بقوة خصمهم وتباهوا  
وصلوا قواهم خفية بقسواه  
كيف انشئ المتكبر التبيهاه  
وتمرعت فوق التراب جباهه  
قمم نورال عن الملوك الجاه  
وإذا النحور الجاسيات مياها  
وإذا الطفاة الظالمون شياها

xxxxx

المسلمون على اختلاف ديارهم	امماهم السهم الذي اصمبناه
ولفوا عياري كاليتامى طرفهم	بايك. وعز مصابهم ربنا
من للارامل واليتامى بعسده	من للعداة الظالمين عدا

XXXXX

ايهلزلزلها المصاب فرجها	صرخت فكل مسامها افسوا
صمت اللسان لهزل نعيكوا جم	فاذا الجفون الزارفات شفا
واذا القلوب الخافقات فرائح	في كل قلب مؤمن مشسوا
(قم) يه الاسلام محراب الهدى	ايين الامام الخاشع الاواه
ان فاب منك سنا الجبين فصبحه	باقي تواصل فجره وحسنا
خلدت مبادوه وعاش جهساده	فالمشرقان يرددان عدا

XXV X

طهران كيف تاجت نيرانها	وصخورها كثلوجها امسوا
وكلت مراجلها لذكرى شاسر	لا المال يشنيه ولا الاكسرا
لوكان رضوى يستوى متمشلا	فوق الشرى بشرا لكان اخا

XXXXX

آين اصفهان خريدة الدنيا التي	طمس الحداد جمالها وطسوا
الحزن مد يد الى قسماتها	عفى معالم حسنها ومحسنا
الروض بدد طيبسة ووروده	والبدر لعلم حسنه وسنسا

XXXXX

لنعش افق كيف يدفن في الشرى	افق ويكمن في الاديم سمسا
لولا رجال كالجبال تشسده	للارض لاحتفن السماء فتسا
واذا الاسفر في السماء ضريحه	بدرأ. ورفرف في النجوم لوا

XX XX

فالى جنان الخلد اصدق مؤمن	عمرت بكل فضيلة دنيسا
لبى نداء الحق جل جلاله	لما تكرم ربه فدعسا
فاذا الهلال فريحة ومقامه	واذا النجوم النيرات حصا



ایران ان دهم الظلام تذکری	نهج الامام وختدی دگسراؤ
ان غاب مولاك الامین فلم یغیب	عن صون عزک فی الدنا مولاہ
یا مخفی الحق النقی عراونسا	ان المضیف لمن نحسب اللہ

xxxxxx  
 xxxxx  
 xxxxx  
 xxx  
 xx  
 x





مطبعة وزارة الثقافة والإعلام